

GLOBAL CAMPAIGN FOR
EDUCATION
www.campaignforeducation.org

أسبوع العمل للحملة العالمية للتعليم

22 - 28 إبريل/نيسان 2012

حزمة الموارد
(مُستقاة من حزمة التخطيط لأسبوع العمل للحملة العالمية للتعليم)

"حقوق منذ البداية!"

الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الآن!"

"القصة الكبيرة"

إن دليل الموارد هذا مُخصص لاستخدام الأشخاص الذين يعملون في ومع منظمات أعضاء في الحملة العالمية للتعليم وليس مُعداً للاستخدام الخارجي.

المحتويات

رسالة من مُنسّقة أسبوع العمل العالمي

أ. موجز الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
ب. دليل "القصة الكبيرة":

دليل تنظيم فعالية "القصة الكبيرة" في بلدكم

- 1.ب مقدمة
- 2.ب ورقة عمل "القصة الكبيرة"
- 3.ب أسئلة وأجوبة حول "القصة الكبيرة"
- 4.ب الرسائل الرئيسية والمطالب العامة
- 5.ب دليل إعداد الملف
- 6.ب الموارد التفاعلية على الإنترنت

ج - حزمة المدارس وبرامج الطفولة المبكرة - نشاط "القصة الكبيرة"

عزيزي العضو في الحملة العالمية للتعليم،

يسرنا أن نقدم لك حزمة الموارد لأسبوع العمل العالمي 2012. وكلنا أمل أن تسير التحضيرات بحماس كبير هذا العام كما عهدناها في السنوات السابقة. إن الوقت يدهمنا وكلنا أمل أن نحفي هذا العام بأكثر عدد ممكن من تصريحات السياسة العامة. وقد خطونا خطوات كبيرة في السنوات التسع الماضية ولكن أمامنا شوط كبير لنقطعه. ويقع على كاهلنا كمجتمع مدني أن نهيب بالحكومات للوفاء بالوعود التي قطعوها.

الفكرة الرئيسية لعام 2012 هي "الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة".
الشعار هو "حقوق منذ البداية: الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الآن!"
العمل هو "القصة الكبيرة"

هذه هي الرسالة الثانية حول أسبوع العمل العالمي لعام 2012. يجب أن تكونوا قد استلمتم حزمة التخطيط التي أرسلت في أكتوبر/نوفمبر الماضي – إن لم تكنوا قد استلمتموها يرجى تنزيلها من موقعنا الإلكتروني www.campaignforeducation.org أو بالتواصل معي: muleya@campaignforeducation.org. نقدم لكم في حزمة الموارد هذه بعض المبادئ التوجيهية المنهجية حول كيف يمكنكم أن تجعلوا حملتكم الوطنية أكثر فعالية. وليست هذه بأي حال قائمة شاملة أو كاملة بالمبادئ التوجيهية أو الأعمال، ولكنها يفترض أن تكمل الجهود التي تبذلونها على المستوى الوطني. وستكون حزمة وسائل الإعلام متاحة في كانون الثاني/يناير من عام 2012.

تجدون في هذه الحزمة ما يلي:

- موجز السياسات للأعضاء – بعض المعلومات الخلفية عن الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
- الرسائل الرئيسية ومطالب السياسات العامة لأسبوع العمل العالمي
- ورقة معلومات/عمل – ملخص للعمل العالمي في عام 2012: "القصة الكبيرة"
- أسئلة وإجابات حول "القصة الكبيرة"
- حزمة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة – لكي تدخلوا التعديلات اللازمة عليها وترسلوها إلى أكبر عدد ممكن من مراكز ومجموعات خدمات الطفولة المبكرة (مراكز الرعاية النهارية ومجموعات رعاية الأطفال وبرامج التربية ورياض الأطفال ودور الحضانة ومراكز التعليم ما قبل المدرسة والمدارس الابتدائية). وهي تشمل جميع المعلومات التي يحتاجون إليها للمشاركة في فعالية "القصة الكبيرة" وكيفية تسجيل مشاركتهم. وتتضمن رسالة تغطية وورقة أسئلة وإجابات (مع معلومات حول التسجيل على الإنترنت ونماذج المصادقة/التحقق) وخطة فعالية/فعالية.
- دليل الملف – خطة لفتح ملف لتقديمه إلى الحكومة خلال أسبوع العمل العالمي.

الموارد الأخرى التي ستأتي لاحقاً:

- سيتم إرسال مواد بتصاميم قابلة للتعديل لاستخداماتكم بشكل مختلف ويمكن الوصول إليها على الإنترنت. وسنوفر لكم تفاصيلها بأسرع وقت يمكن خلاله توفيرها على الإنترنت.

في حال كان لديكم أية أسئلة، يرجى الاتصال معي. ونأمل أن تسير التحضيرات على ما يرام وسنكون على اتصال في كانون الثاني/يناير 2012 مع الرسائل النهائية. دعونا نعمل معاً في إبريل/نيسان القادم ونحشد أكبر عدد ممكن من الناس ونذكر السياسيين بالوعود التي قطعوها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

موليا مواناناندا

بالاستثمار في برامج تنمية الطفولة المبكرة يكون لدينا فرصة للخروج من دوامة عدم المساواة التي هيمنت على أرواح الملايين من الأطفال والعائلات (مجلة لانسيت Lancet، مجلد 378، 8 أكتوبر/تشرين الأول 2011)

الغرض

- إنَّ الغرض من هذه الورقة هو توفير تحالفات للتعليم وغيرها من الجهات الفاعلة في مجال تنمية الطفولة المبكرة في إطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (ECCE)، وكذلك توفير الحُجج والوقائع لأغراض المناصرة وكسب التأييد التي تهدف إلى رفع مستوى الوعي بأهمية ما يلي:
 - مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها مرحلة حرجة في مجال التنمية البشرية
 - الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة باعتبارها ضرورية لضمان حقوق الأطفال الصغار وباعتبارها استثماراً جيداً من حيث التنمية الفردية والوطنية.
- وتأتي التدخلات في مرحلة الطفولة المبكرة بمكاسب تدوم طوال العمر وتخلصنا من دوامة عدم المساواة التي تهيمن على حياة العديد من الأطفال وعائلاتهم. ويعتبر إطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مهم في حد ذاته، إذ أنه مهم ليس لأغراض إعداد الأطفال للحياة المدرسية فحسب، ولكن للعيش بنفس الطريقة التي تساهم بها أي مستويات وأشكال أخرى للتعليم في هذه العملية. وتُرسي سنوات الطفولة المبكرة الأساس للحياة وضمان حصول الأطفال على تجارب إيجابية وتلبية احتياجاتهم في مجالات الصحة والتغذية والتحفيز والدعم وضمان أنهم يتعلمون التفاعل مع البيئات المحيطة بهم.
- تُلخّص الورقة إطار الحقوق ومزايا برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتشرح ما يمكن القيام به للتغلب على التحديات.

السياق

- تم الإعلان عن تجاوز عدد سكان العالم لـ 7 مليار نسمة في الأول من شهر نوفمبر لعام 2011 من حوالي 6.5 مليار نسمة في العام 2005. ويُشكل الأطفال ما يقرب من مليار نسمة من عدد السكان هذا دون الثماني سنوات في جميع أنحاء العالم.¹
- يوجد الآن أدلة هائلة (أبحاث حول الدماغ والتحليل الاقتصادي والدراسات الطولية) التي تُعزّز أهمية السنوات الأولى في التنمية البشرية.²
- تُدكّرنا اتفاقية حقوق الطفل (CRC) بأن الأطفال وعلى الرغم من احتفاظهم بحقوقهم في الحصول على مجموعة كاملة من حقوق الإنسان، إلا أنه كثيراً ما يتم تهْميشهم أو استبعادهم ويمثلون حالة خاصة تتطلب ضمانات إضافية.
- ← وتؤكد لجنة حقوق الطفل في مراجعتها لتقارير الدول الأعضاء أنه يتم في كثير من الحالات تقديم معلومات قليلة جداً حول مرحلة الطفولة المبكرة، مع تعليقات محدودة أساساً على معدل وفيات الأطفال وتسجيل المواليد والرعاية الصحية.³
- ← يقدم التعليق العام رقم 7 (GC7) حول أعمال حقوق الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة وتقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2010 حول الطفولة المبكرة توصيات واستراتيجيات من أجل أعمال حقوق الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في حين يؤكد [تقرير اللجنة الثالثة \(A/65/452\)](#) في الدورة

¹ المشروع العالمي للفقر: <http://www.globalpovertyproject.com/infobank/children>

² يرجى الرجوع إلى حزمة التخطيط الخاصة بالحملة العالمية للتعليم، أسبوع العمل العالمي 2012

³ الفقرة الأولى من التعليق العام رقم 7

الـ 65 للجمعية العمومية للأمم المتحدة المنعقدة في ديسمبر/كانون الأول 2010 على التزام الدول الأعضاء الترويج لحقوق الطفل وحمايتها.⁴

- يوضح إعلان جومتين أن "التعلم يبدأ منذ الولادة" ويُسلط الضوء على أهمية السنوات الأولى من حياة الطفل في تحديد مستقبل تحصيله العلمي ونتائجه الإنمائية الأكثر عمومية.
- تؤكد المنظمة الدولية للتعليم (Education International) في قرارها بشأن الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على أحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحقّ الطفل في الحصول على التعليم ووجوب أن تكون الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة جزءاً لا يتجزأ من هذا الحق.⁵
- إن توسيع وتحسين إطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هو الهدف الأول في إطار دكاك لتحقيق التعليم للجميع. وفي حين تم إحراز تقدم، إلا أنه يجب القيام بأشياء أخرى فيما يتعلق بالسياسات والموارد اللازمة لتحقيق هذا الهدف.⁶ لا تزال معظم الحكومات لا تضع إطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على رأس أولويات الخُطط التي تعدها في مجال التعليم والحد من الفقر أو خططها الوطنية الأخرى.
- إن فشل الحكومات في دعم الاستثمار في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هو فشل في التزامها السياسي. ويعد زيادة الطلب من المجتمع المدني أمراً حاسماً إذا ما أريد أن تفي الحكومات بالتزاماتها تجاه الأطفال الصغار وأسرهم.
- من أجل إحراز تقدم بشأن الأهداف الإنمائية الحالية للألفية، بما في ذلك إطار ما بعد عام 2015، فإنه يجب اشتغال إطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة باعتباره إستراتيجية رئيسية - بل يجب اعتباره هدفاً تنموياً عالمياً بحد ذاته.⁷

وضع الأطفال الصغار: الحق في البقاء والنماء

- يُقدّر أن ما يربو عن 200 مليون طفل من الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات في بلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لم يحققوا قدراتهم التنموية بسبب الفقر ونقص التغذية وقلة الفرص المتاحة للتعلم.⁸
- برهنت أبحاث في مجال علم الأعصاب كيف أن التعرض لسوء التغذية، حتى قبل الولادة، ومحدودية فرص الحصول على رعاية صحية جيدة واكتئاب الأمهات، من بين عوامل أخرى من المخاطر الخارجية، يؤثر على بنية الدماغ وبالتالي يُهدّد نمو الطفل.
- مما لا شك فيه أن رفاه وتنمية الأطفال الصغار يرتبط بالألم. وحتى يومنا هذا، يموت ما يربو عن 500.000 امرأة، واحدة كل دقيقة، خلال فترة الحمل والولادة كل عام.⁹ وعلاوة على ذلك، يؤدي سوء تغذية الأمهات إلى انخفاض وزن المولود وتأخر محتمل في النمو.

⁴ يرجى تزويد روابط للوثائق الثلاث

⁵ منظمة التعلم الدولية، قرار حول التعليم في الطفولة المبكرة، المؤتمر العالمي الثاني، واشنطن العاصمة، 25-29 يوليو 1998

⁶ تقرير ملخص للتعليم للجميع 2011 حول الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

http://www.unesco.org/new/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/ED_new/pdf/Summary%20of%20progress%20towards%20EFA-colors.pdf

⁷ جيمس هيكرمان، الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد، صحيفة الجارديان، سبتمبر/أيلول 2011

⁸ تنمية الطفل 1. عدم المساواة في مرحلة الطفولة المبكرة: المخاطر والعوامل الوقائية لتنمية الطفولة المبكرة. لانسيبت، المجلد 378، 8 أكتوبر/تشرين الأول 2011

⁹ http://unstats.un.org/unsd/mdg/Resources/Static/Products/Progress2010/MDG_Report_2010_En.pdf

يرتبط تعليم الأم ارتباطاً وثيقاً بتحسين النتائج الصحية للأطفال. إنَّ ما يُمكن النساء المُتعلمات من تحقيق أعلى مستويات التغذية لأطفالهم هو حقيقةً أنهنَّ قادرات على استخدام معارفهنَّ العامة والمهارات اللازمة لاكتساب معارف تتعلق بالصحة.

يؤدي سوء التغذية المزمن في مرحلة الطفولة إلى تأخر النمو، وتظهر الأدلة أن هناك فوائد تدوم طويلاً لتعليم الكبار والدخل عندما يتم وضع استراتيجيات تغذوية للأطفال الصغار المعرضين لخطر سوء التغذية المزمن.¹⁰

تُعرض المخاطر التراكمية الأطفال إلى نتائج سلبية في مجال الصحة النفسية والمعرفية والنجاح في التعليم وبالتالي المساهمة في استمرار عدم المساواة بين الأجيال اللاحقة.

سيزدهر الأطفال الصغار ويحققوا تنمية صحية للدماغ وقدراتهم التنموية الكاملة عندما يتمكّن معلومهم ومقدمو الرعاية لهم من توفير دعم عاطفي واجتماعي قوي وتغذية كافية وتحفيز إدراكي. وتعتبر الخدمات الشاملة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ابتداءً من فترة ما قبل الولادة إلى ما يليها من فترات استثماراً جيداً للحد من عدم المساواة في تنمية قدرات الأطفال التي يسببها الفقر واعتلال الصحة وسوء التغذية وفرص التعلم المحدودة.¹¹

يمكن أن تقدم البرامج الشاملة ذات الجودة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إسهاماً كبيراً في التنمية المادية والإدراك النفسي والاجتماعي والعاطفي للطفل، بما في ذلك اكتساب اللغات ومحو الأمية في وقت مبكر. ويعدُّ الأطفال متعلّمون نشطون منذ الولادة، وتعتبر السنوات الأولى ضرورية لنجاحهم في المرحلة المدرسية والمرحل اللاحقة من الحياة.¹²

ما الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة؟

هناك تعريفات مختلفة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة¹³، ولكن يستخدم هذا المصطلح عموماً لوصف الفترة الزمنية الممتدة من ولادة الطفل وحتى ثماني سنوات.

وتقترح لجنة حقوق الطفل تعريفاً عملياً لمرحلة الطفولة المبكرة وهو الأطفال الذين تقلُّ أعمارهم عن ثماني سنوات، وتتوقع من الحكومات أن توجد بيئة إيجابية للوفاء بالتزاماتها تجاه هذه الفئة العمرية. وبالتالي، من المتوقع أن تقوم الدول الأعضاء بتقديم خدمات شاملة للأطفال الصغار وأسرههم والتي يتم رصدها بانتظام لضمان الحصول على خدمات ذات نوعية جيدة.

تُغطي برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتي تشمل الرعاية الصحية والتعليم مجموعة واسعة من الأنشطة المحتملة التي يمكن أن تُشرك أولياء الأمور والعاملين في رعاية الأطفال والمُدرِّبين والمعلمين والعمال في مجال الصحة والمسؤولين الحكوميين وصنَّاع السياسات - وكذلك الأطفال أنفسهم.

¹⁰ مجلة لانسييت، المجلد 378، 8 أكتوبر 2011

¹¹ تنمية الأطفال 2. مجلة لانسييت، المجلد 378، 8 أكتوبر 2011

¹² أنظر الدراسة التي أجرتها منظمة التعليم الدولية، "التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: سيناريو عالمي" والتزام منظمة التعليم الدولية بالتعليم النوعي في الطفولة المبكرة" متوفر على: http://www.ei-ie.org/en/websections/content_detail/3265#intro3

¹³ مرجع من حزمة التخطيط

يتحمل الآباء وأولياء الأمور القانونيين وأفراد الأسرة الممتدة المسؤولية الرئيسية عن حماية الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم.¹⁴ وينبغي على الدول أن تقدم الدعم والمساعدة المناسبين في هذا الصدد.

تشمل هذه الخدمات:

- **برامج دعم التربية.** كلما كان الطفل أصغر سناً، كان دور الأسرة في ضمان حقوق أبنائهم جوهرياً أكثر. ويعتبر تعزيز قدرات الأسرة والمجتمع لدعم التنمية أطفالهم هو الدور الأساسي لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتم النظر لبرامج التربية والرعاية كمكونات رئيسية لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، لا سيما عندما تكون مبنية على معتقدات الوالدين ومعارفهم ومواردهم في تربية أطفالهم. وعندما يتم دمج التدخلات الرامية إلى تعزيز وتحسين التفاعل والارتباط بين مقدم الرعاية والطفل مع التغذية والصحة، فمن المرجح أن يكون لها آثار إيجابية.
- **الرعاية النهارية/دور الحضانة/الرعاية المساندة، المرنة.** يندر أن يتم تقديم الرعاية لأطفال الأمهات العاملات، ويرافق الأطفال الصغار أمهاتهم في أماكن كثيرة إلى مكان عملهن. وتركز العديد من خدمات تنمية الطفولة المبكرة على الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وحتى خمس سنوات. ولكن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثلاث سنوات يكونون معرضين للخطر ويكونون أكثر اعتماداً على الآخرين لضمان تقديم بيئاتهم التحفيز الملائم وفرص منتظمة لتناول الطعام والبقاء نظيفين وأن يتمتعوا بالصحة والأمن. لذا ينبغي على الحكومات تقديم خدمات مرنة للأطفال في هذه الفئة العمرية.
- **مرحلة ما قبل المدارس -** أظهر التعليم الجيد ما قبل المدرسة أن له تأثير إيجابي على نمو الطفل. ووفقاً للدراسات الأخيرة التي أجرتها مجلة لانسييت، يظهر الأطفال الملتحقين ببرنامج تعليم ما قبل المدرسة درجات أعلى في القراءة والكتابة و/أو المفردات و/أو الرياضيات و/أو التفكير الكمي بالمقارنة مع أقرانهم الذين لم يلتحقوا بهذه البرامج. ويمكن أن تقدم الصفوف الدراسية المنظمة بشكل مناسب إلى جانب عنصر قوي من التعلم من خلال اللعب بداية مبكرة مهمة جداً وتؤدي إلى تحسن كبير في معدلات الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها في المستقبل.
- **السنوات المبكرة في التعليم الابتدائي -**¹⁵ لا يلتحق معظم الأطفال في البلدان النامية ببرامج للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ولا يلتحق ما نسبته 86% من الأطفال في أفريقيا جنوب الصحراء ببرنامج ما قبل التعليم الابتدائي. وغالباً ما تكون السنوات الأولى من التعليم الابتدائي التجربة الأولى للطفل في التعليم الرسمي وبالتالي فهي حاسمة. وثمة أزمة حقيقية في التعليم في المدارس الابتدائية في وقت مبكر - إلا أنها لا تلقى أي اهتمام. وينقطع عدد كبير من الأطفال الذين لا يتمّنون تعليمهم الابتدائي عن الدراسة في السنة الأولى أو الثانية: الانقطاع من الصف الأول: أوغندا بنسبة 32% ومدغشقر بنسبة 25% وباكستان بنسبة 15%.¹⁶ ويعيد عدد كبير من الأطفال الصف الأول (بوروندي بنسبة 37%¹⁷ ونيبال بنسبة 37%)، ويعيد نحو نصف الأطفال في الصف الأول في بعض البلدان أو ينقطعون عن تعليمهم فيه. وحتى لو بقي الأطفال في المدرسة، فإن الملايين منهم يتقربون في أنماط ثابتة من ضعف التحصيل الأكاديمي، وهو مكلف من الناحيتين البشرية والمالية. ويجب تعزيز فهم معلمي المرحلة الابتدائية كيفية تعلم الأطفال الصغار من أجل ضمان الجودة الشاملة في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية.
- **توفير بيئات تحفيزية -** يتحدّد نمو الطفل بشكل كبير من خلال نوعية الرعاية التي يقدمها مقدمو الرعاية خلال تلك المراحل المبكرة من الحياة. ولذلك يكون للتجارب الإيجابية في مرحلة الطفولة المبكرة تأثير إيجابي على المدى الطويل على نمو الأطفال نظراً لأن الرعاية الحانية والمستمرة التي يقدمها أولياء الأمور أو المعلمين أو مقدمي الرعاية تُساعد على منع حدوث مشاكل التكيف في المستقبل.¹⁸ إن البيئة التحفيزية هي تلك البيئة التي

¹⁴ الجمعية العمومية للأمم المتحدة "الترويج لحقوق الأطفال وحمايتهم: وضع اتفاقية حقوق الطفل"، تقرير للأمين العام 2010/02/08

¹⁵ هل الجميع جاهزون.... مرجع

¹⁶ 2009 GMR

¹⁷ 2009 GMR

¹⁸ لمعرفة المزيد عن الرعاية والبيئة التحفيزية أنظر "الرسائل الرئيسية" من قبل مركز التميز في مجال تنمية الطفولة المبكرة،

<http://www.child-encyclopedia.com/en-ca/key-messages-list.html>

تستجيب بحساسية وبشكل مناسب للاحتياجات الفردية للأطفال وتُحَفِّز فضولهم وتدرِك اهتماماتهم الخاصة بهم.¹⁹

- **توفير التغذية والرعاية الصحية.** تعمل برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة كدرع وكنظام للإنذار المبكر للكشف عن وجود مشاكل في صحة الطفل والتأكد من حصوله على الرعاية الصحية الجيدة. ويمكن أن تراقب البرامج النمو وتوفّر المكملات الغذائية والمغذيات الدقيقة.²⁰ وفي كولومبيا، يجب أن يقوم الأطفال المشاركون في مشروع الرعاية والتغذية المجتمعيين باستكمال جرعات اللقاح المخصصة لهم خلال ستة أشهر من التحاقهم بالبرنامج.

لماذا الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة؟

يوجد عدة حجج لتعزيز والاستثمار في خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة:

- إن الأطفال الصغار هم أصحاب حقوق، إذ يحق لهم بموجب اتفاقية حقوق الطفل أن يتم توفير حماية خاصة وخدمات ملائمة لهم. ولم يتم احترام حق الأطفال الصغار في تلقي التعليم حيث لا يحصل الأطفال على تعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ويتعلمون في صفوف دراسية تعجّ بالأطفال ولا يكون التدريس ملبياً لاحتياجاتهم، أضف إلى ذلك عدم توفر مناهج تأديبية ملائمة.
- يتم تعزيز المساواة. تأتي العوائد الأكبر من تقديم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من التركيز على فئات الأطفال الأكثر حرماناً، وبخاصة إذا كان هؤلاء الأطفال يحصلون على خدمات ذات نوعية جيدة. ويمكن أن يكون تقديم خدمات ذات جودة عالية في مرحلة الطفولة المبكرة تستهدف الأطفال المحرومين وأسراهم عامل مساواة قوي، بما يؤدي إلى إعمال الحقوق وتعزيز العدالة الاجتماعية والتأثير إيجاباً على المجتمع.²¹
- زيادة الوصول والبقاء في المدارس الرسمية. يدعم الوصول إلى مراكز الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إعمال الحق في التعليم من خلال إعداد الأطفال لتحقيق الاستفادة القصوى من الفرص التعليمية التي تتاح إليهم عندما يدخلون المدرسة. فعلى سبيل المثال، وجود أدلة لتدخلات في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تعمل على الحد من الرسوب وزيادة الاحتفاظ.

في نيبال، أظهرت دراسة أن ما نسبته 95% من الأطفال الذين حضروا مراكز الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة انتقلوا إلى المدرسة الابتدائية بالمقارنة مع ما نسبته 75% ممن لم يحضروا تلك المراكز. وعلى نفس الغرار، في تركيا، كان ما نسبته 86% من الأطفال الذين شاركت أمهاتهم في برنامج جمع بين الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتدريب الخاص بالأمهات في المناطق الفقيرة لا يزالون في المدرسة بعد سبع سنوات من البرامج، بالمقارنة مع أولئك الذين لم تشارك أمهاتهم في ذلك البرنامج.²²

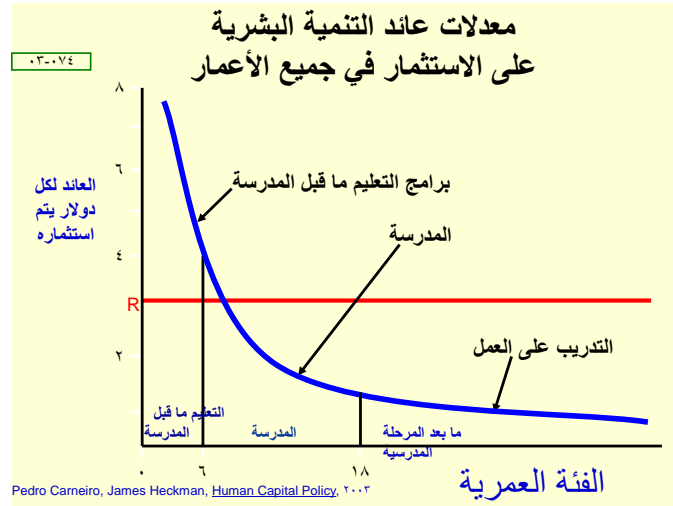
- يزداد معدل العائد على الاستثمار. ويؤدي الاستثمار في الخدمات في السنوات الأولى، وفقاً لجيمس هيكرمان الحائز على جائزة نوبل، إلى الخروج بفوائد ومدخرات مجزية والتي تتضاءل في كل عام يتأخر فيه القيام بالاستثمار. (أنظر الشكل أدناه).

¹⁹ نفس المرجع أعلاه

²⁰ الخدمات المتكاملة لتنمية الأطفال في الهند

²¹ أنظر ملاحظة 12 أعلاه

²² GTZ: الحصول على الحقوق الأساسية: مساهمة تنمية الطفولة المبكرة في النوعية والمساواة والكفاءة في التعليم، 2009.



- إن مرحلة الطفولة المبكرة هي مُحرك اجتماعي. وقد تستجيب المجتمعات المحلية التي قد يتم تهميشها اقتصادياً أو اجتماعياً بصورة فاعلة من حيث محاولة تغيير الأمور لأطفالهم، وهم بذلك يحدثون تغييرات لأنفسهم.

في كولومبيا، أدى برنامج للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تم وضعه قبل ما يزيد عن 30 عاماً إلى أن يصبح الكبار أكثر انخراطاً في مجموعة مستمرة الاتساع من أنشطة المساعدة الذاتية والتي أدت إلى إحداث تغيير في السياسات الحكومية الوطنية.²³

استهداف خدمات للأطفال المُهمَّشين

على الرغم من أن الأطر القانونية القوية الدولية والوطنية التي تدعم حقوق الإنسان، إلا أن التمتع بهذه الحقوق هو الأكثر تعرضاً للخطر حيث يتم تكوين نظم حول التفرقة والتمييز بين الأطفال. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما يواجه الأطفال ذوي الإعاقة تمييزاً متزايداً. تظل اللامساواة سائدة بصفة عامة ويدلّ مزيج النمو في القطاع الخاص والضعف في البرامج الحكومية على أن قطاع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة نادراً ما يكون لصالح الفقراء.²⁴

ثبت أن خدمات الطفولة المبكرة أكثر نفعاً لأكثر الفئات حرماناً. ويدعو التعليق العام رقم 7 بشأن الطفولة المبكرة للجنة حقوق الطفل إلى التنبيه إلى الفئات الأكثر ضعفاً من الأطفال والأشخاص المعرضين لخطر إحدى أشكال التمييز. وهذا يشمل أفقر الأطفال والفتيات والأطفال ذوي الإعاقة وأطفال السكان الأصليين والأقليات الدينية أو العرقية أو اللغوية أو الأطفال الذين تبنّوا أو المتأثرين أو المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) وغيرهم من الأطفال.

تشير الدلائل إلى أن الفتيات المُسجلات في برامج الطفولة المبكرة لديهنّ استعداد أفضل للمدرسة ويبقن في المدرسة لفترة أطول. وتعفي خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الأخوات الأكبر سناً من الاعتناء بالأطفال الصغار وتمكنهنّ من العودة إلى المدرسة والبقاء فيها.

²³ بروميسا

²⁴ تقرير الرقابة العالمية لحملة التعليم للجميع 2010: الوصول للفئات المُهمَّشة (اليونسكو 2009)

وعلى نفس الغرار، مرحلة الطفولة المبكرة هي الفترة التي يمكن فيها تحديد الإعاقات وتقديم الدعم والتدخل المناسبين لضمان تحقيق الطفل لقدراته. ويكون الأطفال الصغار ذوي الإعاقة معرضين لخطر المأسسة في بعض الأحيان ولكن من الضروري أن تتاح لهم فرص المشاركة في الحياة المجتمعية مع مساعدة متخصصة على النحو المطلوب، والذي ينبغي أن يشمل أيضاً تقديم الدعم لأولياء الأمور.

وفي كثير من البلدان، تختلف لغة التعليم في المدارس عن اللغة الأم للأسر. إن خدمات الطفولة المبكرة التي تعزز فهم الطفل للغة وطنه باستخدامها كلغة التعليم ولاكتساب المعرفة الأولية بالقراءة والكتابة، وتُقدّم لغة الدراسة ستكون ذات فائدة للأطفال الذين سيبدؤون التعليم الرسمي في وضع غير موات في وضع غير ذلك.

- أظهرت البيانات التي جُمعت بين الأعوام من 1999 وحتى 2003 لـ 56 بلداً من البلدان النامية أن التحاق الأطفال الذين ينحدرون من أسر أكثر فقراً وفيها أمهات أقلّ تعليماً تقل احتمالته بكثير باستمرار ببرامج تعليم ما قبل المدرسة بالمقارنة مع أقرانهم الأكثر حظاً. كما أن احتمال التحاق الأطفال في المناطق الريفية يمثل هذه البرامج يقلّ عن أقرانهم في المناطق الحضرية.²⁵
- إن العيش في واحدة من أفقر الأسر في زامبيا تقلل من فرصة المشاركة في برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بمعدل 12 بالمقارنة مع الأطفال الذين يعيشون في الأسر الأكثر ثراءً، بينما ارتفع المعدل لـ 25 في أوغندا و28 في مصر.²⁶

هناك عدة أمثلة جيدة من برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تستهدف الأطفال المهمشين:

إنّ برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مثل مراكز فافا فاسي في بيرو وبرامج التربية في الأردن وتركيا وبرامج ما قبل المدرسة "خطوة خطوة" في أوروبا الوسطى والشرقية ومراكز رعاية الأطفال المستندة إلى المجتمع في بوركينا فاسو وكينيا وملاي ونيبال والفلبين وسوازيلاند وتنزانيا ورياض الأطفال المتنقلة في منغوليا قدّمت فرص التعلم المتبصرة والإبداعية وعالية الجودة. ويتم تصنيف هذه البرامج من بين النماذج الأكثر إلهاماً للترويج للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بتكلفة فعالة ومستدامة حيث أنها مُصمّمة لتلبية الاحتياجات المحلية للأسر والمجتمعات، مما يجعلها في متناول أولئك الذين هم أكثر عرضة للخطر.

²⁵ كما في الملاحظة 24 أعلاه

²⁶ نفس المرجع أعلاه

العقبات

على الرغم من تضاعف تقديم خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ثلاث مرات تقريباً في السنوات الـ 30 الماضية في مختلف أنحاء العالم، وذلك بسبب عوامل مثل التوسع العمراني ومشاركة المرأة في سوق العمل، إلا أن المعدلات الحالية لتقديم الخدمات للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 3 إلى خمس سنوات تبلغ حوالي نسبة 73٪ في البلدان ذات الدخل المرتفع ونسبة 32٪ في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل.²⁷

وتكون المسؤولية عن الخدمات مشتركة غالباً بين مختلف الوزارات، حيث يقدّم القطاع الخاص أو المنظمات غير الحكومية غالبية الخدمات في بعض الحالات مع عدم كفاية الدعم والتنظيم.

ولا تزال الخدمات التي يتم تقديمها للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات غير واسعة النطاق ويتم انتهاك الحق في التعليم في هذه السنوات المبكرة بشكل صارخ. وعلاوة على ذلك، تعتبر الخدمات الأخرى ذات أهمية بالغة. فعلى سبيل المثال، يؤثر سوء التغذية بشكل كبير على رفاهية الأطفال وقدرتهم على التعلم، ويؤدي كذلك إلى توقف النمو (طول لا يتناسب مع العمر) من بين جملة عواقب صحية سلبية أخرى خطيرة. وتعتبر الخدمات التي يتم تقديمها للأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات التي تجمع بين التغذية والتحفيز ضرورية.

وقد وضعت بعض البلدان أطر وطنية للتمويل وتنسيق الخدمات في مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا يعني أن التوسع في الخدمات مثل توفير صفوف رياض الأطفال في كل مدرسة ابتدائية غالباً ما يفشل بسبب نقص الموارد والتدريب والتوجيه. وعلى الرغم من اضطلاع القطاع الخاص بدور يتسع سريعاً في كثير من البلدان، إلا أنه لا يتم تنظيمه تنظيمياً جيداً وغالباً ما يتم على حساب الدول الأعضاء التي تضطلع بأدوارها في حماية حقوق الطفل واحترامها وإعمالها.

هناك استثمارات محدودة في مجال الخدمات في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل الحكومات والجهات المانحة. وحالياً، لا تقوم الجهات المانحة الدولية أو الحكومات باستثمار مبالغ كبيرة في خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ويوصي بعض الخبراء في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أنه ينبغي أن تهدف الحكومات إلى استثمار 0.5 - 1٪ من الناتج المحلي الإجمالي في أولياء الأمور والتعليم في المراحل المبكرة بهدف لا يقل عن 10٪ من الموازنات المخصصة للتعليم واستثمار مبالغ مساوية لها من موازنتها المخصصة للصحة لرعاية صحة الأم والطفل. وينطبق الأمر على الجهات المانحة الدولية، إذ يجب أن تستثمر ما نسبته 15٪ من موازنتها الحالية للمساعدات في برامج التعليم والصحة والتغذية والحماية الاجتماعية للأطفال الصغار وأسرهم.

²⁷ نفس المرجع أعلاه

الرسائل الرئيسية

تقدم أبحار الزاوية الأربعة للفريق الاستشاري المعني بتنمية ورعاية الطفولة المبكرة رسائل واضحة حول الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للنشطاء لاستخدامها عند التحضير للحملة.²⁸

حجر الزاوية 1: ابدأ من المراحل المبكرة جداً (0-3 سنوات)

- تكامل وتنسيق وتحسين الخدمات لجميع الأطفال الصغار وأسرهم.
- الترويج لرعاية/تفاعل بين الأطفال أكثر إيجابية وبيئات تحفيزية وصحة وتغذية جيدين وتحسين رعاية الطفل.
 - توفير وصول للجميع إلى برامج دعم الأسرة التي تعالج التنمية الشمولية للطفل.
 - الترويج للحق في التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة منذ المراحل المبكرة جداً.

حجر الزاوية 2: توفير فرص جديدة للاكتشاف والتعلم (3-6 سنوات)

- ضمان الحصول على ما لا يقل عن عامين من التعليم النوعي للطفولة المبكرة قبل الالتحاق بمدرسة رسمية.
- التركيز على تنمية الشعور الذاتي للأطفال وتفاعلهم مع أقرانهم والكبار وثقتهم كمتعلمين وقدراتهم اللغوية وتفكيرهم النقدي ومهارات حل المشاكل.
- توفير المعلومات والدعم لأولياء الأمور والمعلمين ومقدمي الرعاية.

حجر الزاوية 3: إعداد المدارس لاستقبال الأطفال (6-8 سنوات)

- ضمان وجود بيئة مدرسية فيها الترحيب والتقدير والشمول الذي ييسر عملية الانتقال من بيئة الأسرة أو ما قبل المدرسة.
- تدريب وتعيين معلمين أكفاء في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والصفوف الابتدائية الدنيا والذين يفهمون احتياجات تنمية الأطفال الصغار وأساليب التعلم الخاصة بهم.
- ضمان أحجام أصغر للصفوف ووجود نسب يُمكن التعامل معها بين المعلمين والأطفال في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في السنوات الأولى من المدرسة الابتدائية.

حجر الزاوية 4: معالجة وضع سياسات في مجال الطفولة المبكرة (في جميع الفئات العمرية)

- وضع وتنفيذ وتقييم السياسات وخطط العمل في سياق رؤية وإستراتيجيات وطنية للأطفال الصغار، والاستثمار الموسع في تنميتهم، وتعزيز التنسيق بين القطاعات.
- ضمان وجود موارد كافية من خلال ضمان أن الطفولة المبكرة هي جزء لا يتجزأ من سياسات التنمية الوطنية والتخطيط الاقتصادي الكلي والموازنة.
- معالجة أمر الطفولة المبكرة في كافة القطاعات في جميع السياسات والخطط الوطنية ودون الوطنية.
- الاستثمار الآن في سياسات وبرامج رعاية الطفولة المبكرة والتي سوف تجلب عائداً كبيرة لمستقبل الأفراد والأسر والمجتمعات والدول.

توصيات للحكومات

- استخدام نهج مبني على الحقوق لجميع برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تخصيص مزيد من الموارد للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من موازنات التعليم (ما لا يقل عن نسبة 8٪) وتعزيز تحليل الموازنة ومراقبتها فيما يتعلق بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

²⁸ Ecdgroup.com للحصول على مجموعة واسعة من التقارير

- استهداف السكان الأكثر حرماناً مع السعي لحصول الجميع على الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم وضمان شمولية جميع الخدمات.
- ضمان وجود سياسة لمرحلة الطفولة المبكرة مع كيان يكون مسؤولاً عن الخدمات التي يتم تقديمها للأطفال الصغار، ويفضل أن تكون وزارة التربية والتعليم، فهذا يجمع ونحشد خدمات فنية مختلفة مثل التعليم والصحة والشؤون المالية والتخطيط والرعاية الاجتماعية والحماية والزراعة والتنمية الريفية.
- توسيع برامج صحة الأم/الطفل لتشمل التنمية والحقوق الشاملة للأطفال مع عملية انتقال سهلة للتعليم في وقت لاحق وخدمات الدعم للأطفال الصغار وأسرهم. ويجب اشتمال برامج التربية كمكونات أساسية لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لا كأنشطة قائمة بذاتها.
- وضع إطار/مناهج شمولية يتم تصميمها لتلبية الاحتياجات التنموية والتعليمية والغذائية والصحية والفردية للأطفال. وينبغي أن يكون هذا المنهج أو الإطار مرناً ويضع الطفل في مركز العملية التعليمية والتنموية، مُثْمِنين جميع أنواع الأنشطة التي تسهم في التنمية المادية والحركية الإدراكية والاجتماعية والعاطفية.
- الاستثمار في التدريب ومهارات/التنمية المهنية واعتماد جميع المقررات في مرحلة الطفولة المبكرة التي تركز على مناهج نشطة وتكون متمركزة حول الطفل لتعلم الأطفال.
- احرص على حصول المجتمعات المحلية على دعم لتزويد الترتيبات المرنة لرعاية الأطفال الذين لا تتجاوز أعمارهم ثلاث سنوات بالتدريب الذي يتم تقديمه للمعلمين ومقدمي الرعاية.
- دعم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل التركيز على النهج المبني على اللعب والمتمركز حول الطفل، إذ يمكن أن تؤدي الحضانات ومراكز التعليم القاسية والرسمية التي يعمل فيها موظفون لا يحظون بدعم جيد إلى إلحاق الضرر بتعلم الطفل ونمائه.
- يجب أن يتم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في برامج شاملة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ويجب أن يتم إيلاءهم الاهتمام اللازم.
- دعم المعلمين في الصفوف الأولى في المدرسة الابتدائية لتوفير فرص التعلم النشط. ويؤدي التعليم الابتدائي النوعي والجيد إلى تحسين الكفاءة الداخلية من خلال خفض معدلات الرسوب والتسرب.
- توسعة نطاق تقديم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على المستوى العام وإزالة الحواجز المادية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها التي تحول دون الحصول على الخدمات التي يتم تقديمها للأطفال الصغار.
- توفير مرافق ومعدات كافية ومناسبة وذات صلة بالأطفال الصغار، بما في ذلك ملاعب مجهزة تجهيزاً جيداً ومساحات مغلقة ومرابض مناسبة وألعاب وكتب الأطفال وغيرها من موارد التعليم والتعلم.
- توفير/تنفيذ برامج لرفع مستوى المعلمين غير المؤهلين والمعلمين والمُربين دون مستوى التأهيل المطلوب.
- توفير تنمية مهنية ودعم مستمرين للمعلمين والقادة المُربين والمهنيين الآخرين العاملين في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- تحسين ظروف خدمة المعلمين ومقدمي الرعاية وغيرهم من المهنيين العاملين في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ب.1. مقدمة

في عام 2012، تدعو الحملة العالمية للتعليم جميع الحكومات إلى الاستثمار والالتزام بإطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وضمان عدم إهمال الأطفال الأكثر ضعفاً. وتوفر برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أساساً قوياً لنموّ وصحة جيدين وإحراز النجاح في التعليم والحياة في مراحل لاحقة، وتعتبر هذه البرامج أساسية في تحقيق حقوق الأطفال الصغار، وخاصة الأطفال الأكثر ضعفاً.

"القصة الكبيرة" هي العمل الرئيسي الذي يروج له أسبوع العمل العالمي في عام 2012. وستتم تحضيرات إنشاء "القصة الكبيرة" - رسومات وتصاوير وصور فوتوغرافية... الخ. بالتنسيق مع فعالية "القصة الكبيرة" في كل بلد وستطوي على المشاركة النشطة للأطفال الصغار فضلاً عن الكبار في نشاط مثير وممتع يُعبّر عن تطلعات الأطفال أثناء مراحل نموهم وسعادتهم ينعمون بصحة جيدة ويتم توفير الرعاية لهم في بيئة آمنة. ونأمل أن يكون هذا العمل مُلهماً للجميع، صغاراً وكباراً، للتواصل مع الآخرين من خلال مختلف الأنشطة الأخرى المُخطّط لها في كل بلد. وهذا يتماشى مع ما قمنا به كل عام ويخلق شعوراً بأننا جزء من حركة عالمية لدعم حملة التعليم للجميع. وبالإضافة لذلك، فإننا نأمل أن العمل سيسمح لنا بإقامة علاقات أقوى وتدوم أطول بين الأطفال الصغار والأسر والمجتمعات المحلية والممارسين في مجال مرحلة الطفولة المبكرة والمعلمين وجميع العاملين في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ترمي فعالية "القصة الكبيرة" إلى التأثير على صانعي القرار على أعلى مستوى بحيث تحصل برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على الاهتمام الذي تتطلبه على الصعيد العالمي. وإننا نعلم أن هناك نقص في الاستثمارات في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في جميع البلدان تقريباً، ولكن برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ذات الجودة العالية ستعود بالفائدة على جميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال الأكثر ضعفاً، ذكور وإناث، وأطفال ذوي إعاقة والأطفال في مناطق النزاع. وتعتمد فعالية "القصة الكبيرة" اشتمال المشاركة الفاعلة للأطفال من مختلف الأعمار فضلاً عن الكبار، بما في ذلك النشطاء والمشاهير وأولياء الأمور والسياسيين.

وسوف يكون هناك لحظتين رئيسيتين للحملة تهدفان إلى التركيز وتثديد الاهتمام على الرسائل الرئيسية:

- **لحظة التسليم الوطنية.** يجب أن يتم تحديد لحظة التسليم الوطنية على المستوى المحلي. وقد يتطلب الأمر إشراك مسؤول حكومي ذو منصب رفيع للانضمام إلى فعالية رسم اللوحات وأنشطة التصوير. وسوف يستلم المسؤول المعني مجموعة من اللوحات/الصور التي تُظهر له أهمية الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وسيتم بعد ذلك إرسال رسائل مرفق بها اللوحات/الصور من كل مركز فعالية "القصة الكبيرة" إلى رئيس الدولة.
- **لحظة التسليم العالمية.** سوف تحدد حملة التعليم العالمية حدثاً عالمياً يمكننا فيه إيصال رسائل حول أهمية الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وسوف يتم تعميم معلومات حول اللحظة العالمية في حزمة وسائل الإعلام.

ب.2: ورقة عمل "القصة الكبيرة"

الغرض:

إن التعبئة الجماهيرية هي جزء رئيسي من إحداث التغيير ويكون لها أكبر الأثر عندما تدعمها مطالب سياسية محددة. ويعتبر أسبوع العمل العالمي فرصة لطرح مطالب السياسات الوطنية في الساحة العامة من خلال أعداد

كبيرة من الأفراد الداعمين، وعلى هذا النحو فمن الأهمية بمكان أن أحد الأهداف الرئيسية لأسبوع العمل العالمي هو ضمان تصريحات محددة بشأن السياسة من جانب الحكومات.

الحاجة الملحة للتغيير - الحق في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لا يعاني نقصاً في التمويل فحسب في كثير من البلدان ولكن يجري تجاهله. ويكمن الهدف الرئيسي للحملة في عام 2012 في الحصول على التزامات متعلقة بالتمويل الحكومي لبرامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لجميع الأطفال للمساعدة في إعدادهم لتحقيق النجاح في المدرسة والحياة. ويجب أن نُكثف الحملة على جميع المستويات الحكومية التي تتعامل مع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لحشد الإرادة السياسية اللازمة للحصول على تمويل حكومي للبرامج ومبادرات لتحسين فرص الحصول على برامج نوعية يتم تقديمها من قبل الآخرين.

يعتبر الدعم الحكومي لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أمراً بالغ الأهمية، لا سيما عندما يتم تقييم تلك البرامج في سياق فوائد أو أرباح تعود على الأفراد الذين يشاركون في البرامج وعائلاتهم والمجتمع ككل على حد سواء. ومن المهم أن ندرك أيضاً أن الحكومات في حين تبقى العامل الرئيسي المسؤول في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فإن علينا أن نعي أن للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عدة مقدمين للخدمات (حكوميين وغير حكوميين)، علماً بأن عامة الناس يلعبون دوراً حيوياً في تحديد نوعية تلك الخدمات والبرامج. وسوف يكون من واجبنا خلال هذه الحملة إشراك الجمهور بشكل أكثر جدية بحيث تُترجم مطالب برامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى أرض الواقع. قد تتطلب هذه البرامج قدراً كبيراً من الاستثمارات الحكومية وبالتالي فإن العقبة الرئيسية ستكون هي الإرادة السياسية. ويجب علينا بوصفنا مشاركين في الحملة إقناع الرأي العام بأن الاستثمار في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة هي الأولوية رقم واحد.

ويجب أن يشمل هذا وجود قوى عاملة يُدفع لها أجور مجزية وأفرادها مؤهلين تأهيلاً جيداً في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وحالما تتم تعبئة الجمهور، فإنهم سيطلبون بإحداث تغييرات إيجابية من جانب الحكومات. ويجب أن تعطي الحكومات الأولوية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتقوم بتمويلها إذا ما أرادت الوفاء بالتزاماتها تجاه الأطفال الصغار وأسرها فضلاً عن إقامة الأسس التي يُبنى عليها مجتمع فاعل اقتصادياً ومسؤول اجتماعياً في المستقبل.

تتطلب حملة هذا العام عملاً جاداً من جانبنا، وهناك حاجة ملحة لتحديد الحلفاء الذين يمكن أن يساعدوننا في تنظيم حملتنا. يرجى الاتصال بأكثر عدد ممكن من مراكز ومجموعات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة المحلية! (مراكز التعليم ما قبل المدرسة ودور الحضانة ورياض الأطفال ومراكز الرعاية النهارية والحاضنات والصفوف الابتدائية المبكرة في المدارس وغيرها.)

وسيُساعد توجيه رسالة وطنية إلى المدارس والمجموعات المحلية تحالفكم الوطني في توسيع نطاق دعمه (لما قيل) التعليم في المدارس والمجتمعات المحلية. وسيقوم المشاركون في الحملة بتنظيم أنشطة في مجال خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مثل برامج التربية ومجموعات رعاية الأطفال ومراكز الرعاية النهارية ورياض الأطفال والمدارس الابتدائية والمجتمعات المحلية والأماكن العامة. ويمكن أن يتم إجراء هذا النشاط كالأشطة السابقة في أي مكان.

إننا نشجع الجميع على مصادقة مشاركتهم على الإنترنت على الموقع التالي: www.globalactionweek.org. وبالنسبة لأولئك الذين لا يمكنهم مصادقة مشاركتهم على الإنترنت، فإننا نحثهم على جمع جميع أرقامهم وإرسالها إلى الأمانة العامة للحملة العالمية للتعليم عن طريق البريد الإلكتروني. وإننا نشجع التحالفات الوطنية على جمع البيانات وتحديث صفحاتها الوطنية على موقع الحملة العالمية للتعليم: www.campaignforeducation.org.

ساهم بشكل فعال في فعالية "القصة الكبيرة": الإجراءات التي يجب اتخاذها

هناك أربعة إجراءات رئيسية يجب اتخاذها على الصعيد الوطني:

1. إقامة تحالف الحملة ومركز تنسيق
2. إطلاق فعالية "القصة الكبيرة"
3. تنظيم لحظة التسليم الوطني
4. المساهمة في لحظة التسليم العالمي

1. أن تكون جزءاً من فعالية "القصة الكبيرة". قم بدعوة الجميع وليكن حضور الأطفال على رأس الأجندة. فيما يلي ما تحتاج التحالفات الوطنية إلى القيام به:

- إنشاء مركز لفعالية القصة الكبيرة ليكون بمثابة نقطة تنسيق وحشد للعمل في البلد.
- ابدأ وكن مشاركاً نشطاً في أنشطة فعالية "القصة الكبيرة".
- متى ما كان ذلك ممكناً، قم بتسجيل الأنشطة الرئيسية على شكل مسموع أو مرئي وشارك ما تسجله من خلال تحميله على موقعك الإلكتروني وإضافته إلى صفحاتك الوطنية على الموقع الإلكتروني للحملة العالمية للتعليم أو عن طريق إرسالها إلينا.
- كما نود منك أن تشارك في لحظة التسليم العالمي لأنشطة القصة الكبيرة من خلال تحميل الصور على الموقع التالي: www.globalactionweek.org.

2. تنظيم فعالية وطنية لإطلاق "القصة الكبيرة" في أبريل/نيسان

من شأن الفعالية الوطنية لإطلاق "القصة الكبيرة" أن تساعد في جذب انتباه وسائل الإعلام لـ "القصة الكبيرة". ويمكن أن تكون فعالية الإطلاق عبارة عن مؤتمر صحفي يتم من خلاله حشد مجموعة من الأطفال وتقديم صور/لوحات تجسد فرص التعلم واللعب السعيدة والصحية والمعززة. ويجب ربط هذه الفرص بمطالب الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ولكي تجلب عملية إطلاق الفعالية مزيداً من الاهتمام، فمن المهم أن تقوم بدعوة الأشخاص الذين سيجذبوا معهم وسائل الإعلام الكبرى. وقم بمحاولة أن تقوم الإذاعة والتلفزيون بإجراء مقابلات مع الأطفال والمشاهير والسياسيين.

الخطوات التالية:

- نريد منكم أن تجمعوا قائمة بأكثر عدد ممكن من مراكز التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم وتتواصلوا معها لتشارك في "القصة الكبيرة"
- وقوموا بتشجيع هذه المراكز ومراكز التعليم ما قبل المدرسة على تسجيل مشاركتهم على الإنترنت. إذ كلما زاد عدد هذه المراكز المشاركة في بلدكم، زاد أثر وفرص الحصول على تغطية الإعلام للحدث ومزيد من الاهتمام من صناعات القرار. وبالنسبة للتحالفات، يجب أن تتضمن حزمة البريد المدرسي تفاصيل الاتصال الخاصة بكم على كتاب التغطية لتتمكن المراكز من الاتصال بكم بسهولة لغايات إيداع نماذج التسجيل الخاصة بها. (هذا ينطبق على المدارس التي لا تستطيع التسجيل على الإنترنت).
- دونوا أسماء المراكز التي حصلت على تأكيد من سياسيين محليين أو وطنيين. ومن الضروري التشارك في هذه المعلومة على الصفحات الوطنية للموقع الإلكتروني المصغر لأسبوع العمل العالمي للحملة العالمية للتعليم، ونأمل أن تجذب مزيداً من اهتمام الصحافة والإعلام مما يؤدي إلى ردود إيجابية من جانب السياسيين.
- وبعد الفعالية، اكتبوا مطالب حملتكم وقدموها لرئيس الدولة مع نسخة من الملف الخاص بكم. وانكروا بالتفصيل عدد الناس الذين شاركوا في دعم مطالبكم. (إذا كنتم قد حشدتم عدداً كبيراً من الناس، فمن الأهمية بمكان لصناع القرار أن يعرفوا ذلك لأنهم سينظرون في مقترحاتكم على نحو أكثر جدية).
- من المهم أن تسجلوا مشاركتكم باستخدام نموذج التسجيل الخاص بنا على الإنترنت لكي نتمكن من استخدام هذه التفاصيل للضغط على قادة العالم في الفعاليات الدولية في وقت لاحق من عام 2012.

ويمكنكم إرسال النماذج بالبريد الإلكتروني، ولكننا ننصحكم بقوة أن تسجلوا عبر الإنترنت لأن هذا سيسهل علينا جمع حصيلة الأعداد بسرعة وبطريقة أكثر انتظاماً. انظروا التفاصيل حول كيف يمكنكم التسجيل/المصادقة للقصة الكبيرة في القسم ب.6.

3. خطوات للتخصير للحظة التسليم الوطني

- نظموا حدثاً إعلامياً ضخماً يحظى بأكبر قدر من الدعاية. وابدؤوا بالتمهيد لهذا الحدث مع وسائل الإعلام المحلية في وقت مبكر مسبقاً مع زيادة الزخم باقتراب الموعد. وإن أمكن، يرجى الحصول على مساحات إعلانية مجانية لفعالية جذب الانتباه.
- فكّر في المكان الذي يمكن أن تُقيم فيه الحدث. إذ يتطلب حدث "القصة الكبيرة" مساحة لعرض الصور واللوحات، لذلك ربما عليك التفكير بالتنسيق مع معرض أو مكان عام مثل مراكز التسوق أو المكتبات أو تستطيع إحدى أكبر المدارس المشاركة أن تستضيف معرض جميع الصور المُقدّمة.
- ادعوا أكبر عدد ممكن من المشاهير المحليين واطلبوا منهم أن يؤيدوا ويؤازروا فعالية "القصة الكبيرة". واطلبوا منهم أن يستغلوا كل فرصة تتاح لهم للحديث إلى الجمهور بأن يتحدثوا عن طفولتهم وعن الأشخاص الرئيسيين الذين ساندوهم في سنوات عمرهم الأولى وكيف أثرت تجاربهم على الصيرورة إلى وضعهم الحالي.
- أذيعوا الخبر عن فعالية جذب الاهتمام في مراكز الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأفراد من الشعب.
- قدموا ملفاً بمطالب الحملة إلى رئيس البلد لضمان حصوله على الرسالة حول مسؤولياتهم في تحقيق التعليم للجميع. (انظر دليل الملف لمزيد من التفاصيل).
- سيكون من الرائع ختام يوم "القراءة الكبيرة" بحفل موسيقي لتلك التحالفات التي يمكنها تأمين الفنانين.
- تضمين أية أفكار أخرى تخطر ببالكم لزيادة الظهور وزيادة الأرقام والرد الإيجابي من قبل حكوماتكم.

ملاحظة: نرفق لكم نموذج لرسائل دعوة لإرسالها إلى رئيس الدولة/وزير المالية/وزير التعليم بالإضافة إلى نموذج آخر يدعو المشاهير المحليين للمشاركة في "القصة الكبيرة".

4. المساهمة في لحظة التسليم العالمي

- إبلاغ موليا بالأحداث التي جرت بما في ذلك إجراءات السياسة ونتائج ملموسة على muleya@campaignforeducation.org
- ضع الوثائق الخاصة بأسبوع العمل العالمي على موقع الحملة العالمية للتعليم
- سيتم توفير المزيد من المعلومات في حزمة وسائل الإعلام

الجدول الزمني:

قمنا بإعداد الجداول الزمنية التالية كدليل للمساعدة في إنجاح "القصة الكبيرة" على الصعيد الوطني:

يناير/كانون ثاني 2012

- (1) **التواصل مع الناس:** قم بتحديد والوصول إلى جميع الإدارات العاملة في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وقم بمناقشة أسبوع العمل العالمي معها واعرف نوع الدعم الذي يمكن أن تقدمه لإنجاح الحملة. وقم بالتواصل مع صانعي القرار في الحكومة/الوزارات حول هذه المشكلة، وفكر من خلال هذه الأفكار بما يجب أن يكون هدف المناصرة وكسب التأييد/التغيير في جميع أجزاء أسبوع العمل العالمي وما الجمهور المستهدف. وقم بالتفكير في أفضل السبل للتأثير عليها، فهي البحوث/بعض الأفراد/الجهات المانحة/المشاهير؟
- (2) سيتضمن الموقع الإلكتروني لأسبوع العمل العالمي على معلومات حول أفضل الممارسات الوطنية، لذلك فإننا نشجعكم أن ترسلوا إلينا خططكم أو تحديث صفحاتكم الوطنية بحيث يكون موقع أسبوع العمل العالمي بمثابة مورد للجميع.
- (3) **الأدلة والإثباتات:** فحص مدى تأثير المشكلة على الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم على مواقع إلكترونية وطنية وتقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع... الخ. وابدؤوا بجمع الإحصائيات والبيانات

الرئيسية التي توضح وضع مشكلة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم، وهذا سيساعدكم في بناء الحجة التي ستؤثر في صناع القرار.

(4) **تحديد الإستراتيجيات** التي ستعالج هذه المشكلة. وتضم استمارة تسجيل الحملة العالمية للتعليم على الإنترنت قسم خاص بمسائل السياسة وإستراتيجية المناصرة وكسب التأييد الخاصة بكم. يُرجى تعبئة هذا القسم بأكثر قدر ممكن من التفاصيل أو باستطاعتكم إرسال المعلومات الخاصة بكم إلى موليا على البريد الإلكتروني التالي: muleya@campaignforeducation.org.

(5) **اجعلوا رسالتكم واضحة** وقوموا بالتخطيط لنشاطكم وفكروا في كيفية جلب فعالية "القصة الكبيرة" إلى موقعكم وربطها بإستراتيجية التغيير الخاصة بكم. وقد ينطوي هذا على الحصول على قائمة من المشاهير والمناصرين والقنوات التي يحتذى بها في المجتمع والأطفال ليشاركوا في فعالية "القصة الكبيرة" والتفكير في كيفية تحقيق هذا الحدث على أرض الواقع. ويمكن أن يكون هذا:

أ. حدث وطني حيث يتم عرض فعالية القصة الكبيرة أو فسيفساء أو صور تجسد ما تعنيه الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأهميته ومن المفضل تنظيم العديد من الأنشطة الممتعة للأطفال الصغار. وفي هذا الحدث، قد يقدم الأطفال الأكبر سناً نشاطاً حول أهمية الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة ودعوة صانعو القرار إلى إعطاء الأولوية لها.

ب. الأحداث التي تقام في المدارس والتي تظهر اتساع/نطاق المطالب من أجل إحداث التغيير.

ت. الأنشطة التي تتم على الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول والتي يمكن أن تصل إلى جمهور أكبر من الأشخاص. ونقترح عليكم أن تقوموا بإشتمال الأعمال على شبكة الإنترنت (عروض... الخ) على موقعكم الإلكتروني وحث الطلاب من الجمهور أن ينضموا إليكم. ونرجو أن تقوموا بإرسال معلومات حول عدد المسجلين لديكم في جميع الإجراءات على الإنترنت التي تقومون بها. كما نرجو التواصل مع شركات الهاتف النقال/وكالات الإعلان حول الكيفية التي قد يكونوا قادرين من خلالها على تقديم المساعدة إليكم.

(6) **إشراك الجميع في وقت مبكر:** قوموا بإشراك جميع المشاركين في مرحلة مبكرة جداً، وإحاطتهم بأهمية رفع مستوى الوعي الوطني والسعي لإيجاد حلول حول موضوع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. فمن الأهمية بمكان أن تقوموا باستهداف جميع الجهات الفاعلة الرئيسية وحشد دعم المشاهير.

فبراير/شباط 2012

- (1) **تستخدم إطلاق الفعالية** كما في الحملات السابقة هذا الشهر لإطلاق المشروع على نطاق كبير. وابدؤوا بتسجيل السفراء ووسائل الإعلام وخدمات الطفولة المبكرة والحضانات والمدارس وغيرهم من الأفراد لدعم المشروع. وعلاوة على ذلك، يجب تحديد الأدوار والمسؤوليات المختلفة داخل التحالف والنظر فيما إذا كانت الشركات المحلية تستطيع دعم العمل بتمويله/رعاية الأحداث.
- (2) **جمع قصص ومواصلة جمع البيانات والأدلة:** ابدؤوا جمع القصص التي تظهر حقاً سبب الأهمية البالغة لهذه القضية. ويمكن أن يشتمل هذا على جذب وسائل الإعلام إلى السفر من أجل لقاء الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثماني سنوات والمعلمين/مقدمي الرعاية.
- (3) **المشاركة في الخطط:** قوموا بوضع خططكم على موقع أسبوع العمل العالمي للحملة العالمية للتعليم.

مارس/آذار 2012

- **توحيد الخطط واستكمال التحضيرات** وهذا هو الوقت المناسب لتوحيد خطط للعمل مع جميع شبكات واللاعبين في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. كما يجب إنهاء الاستعدادات الخاصة بالسياسيين الرئيسيين وحشد المجتمعات المحلية وخدمات الطفولة المبكرة والحضانات والمدارس الابتدائية.

أبريل/نيسان 2012

- خطة إطلاق الحدث/الفعالية، تجهيز بيانات صحفية
- أسبوع العمل 22-28 أبريل/نيسان

مايو/أيار 2012

- التقييم والتغذية المرتدة/الملاحظات إلى الأمانة العامة للحملة العالمية للتعليم.

**نموذج رسالة دعوة لرئيس الدولة/وزير المالية/وزير التعليم/وزير التنمية الاجتماعية للمشاركة في فعالية
"القصة الكبيرة"**

إضافة شعار

إضافة جهات الاتصال

إضافة التاريخ 2011

عزيزتي/عزيزي إضافة اسم،

**إقد ترغبون في إضافة تفاصيل معينة بخصوص الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم. إذا كان
الوضع سيئاً، ذكروا الحكومة على نحو لبق بالتزاماتها، وإن لم يكن الوضع سيئاً، شجعوا حكومتكم على زيادة
مساعيها للدول التي تعاني من وضع سيئ]**

أكتب إليكم لأدعوكم للمشاركة في حملتنا حقوق منذ "حقوق منذ البداية": الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
الآن! وكجزء من هذه الفعالية، سنقوم بتقديم نشاط مهم يدعى "القصة الكبيرة" والمزمع عقده في XX ابريل/نيسان
2012. في ذلك اليوم وفي أكثر من 100 دولة حول العالم، سينضم سياسيو العالم وصناع السياسات والنشطاء
المشاركون في الحملات والمواطنون العاديون ليشاركوا الأطفال في حدث يهدف إلى ضمان بداية جيدة في حياة
جميع الأطفال.

ونعلم أن فرصة المشاركة في برنامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تأتي على درجة كبيرة من الأهمية
لضمان نمو الطفل بصورة صحية بحيث يبلي بلاءً حسناً في المدرسة وأنه ينمو ليكون مواطناً منتجاً يسهم في خير
مجتمعه.

سيجري تنظيم فعالية "القصة الكبيرة" في *** (بالتوقيت المحلي) في XX ابريل/نيسان. وسوف تعتمد على الأنشطة
الرائعة التي جرت في أنحاء البلاد والتي قام خلالها الأطفال بأعمال الرسم والتقاط الصور للأمور التي تؤدي إلى
تجربة خبرة جيدة في مرحلة الطفولة المبكرة. وسيكون وجودكم هناك بمثابة مصدر إلهام لجميع أولئك الذين يعملون
من أجل ضمان توفر خدمات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لعدد متزايد من الأطفال لضمان بداية جيدة
لجميع الأطفال. ولا يزال كثير من الأطفال محرومين لأنهم لا يلتحقون ببرامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة
الطفولة المبكرة. ونحن نعلم أن حكومتكم ملتزمة بالتنمية وأنكم اتخذتم تدابير خاصة لضمان تحقيق أهداف التعليم
لجميع بحلول عام 2015. ونعتقد أنه ما يزال بالإمكان فعل المزيد وبمساعدة التعاون معكم لتحسين الوضع الراهن.
وإن حضوركم في هذه الفعالية بمشاركة من جميع أنحاء العالم من شأنه أن يشير إلى التزامكم المعلن بضمان
تحقيق أهداف التعليم للجميع بحلول XXXXXX.

نتطلع قدماً إلى مشاركتكم ونقدر لكم إرسال تأكيد الحضور بحلول XX شباط/فبراير لكي نتخذ الترتيبات اللازمة
لاستقبالكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

نموذج رسالة دعوة للمشاهير المحليين للمشاركة في القصة الكبيرة

إضافة شعار

إضافة جهات الاتصال

إضافة التاريخ 2012

عزيزتي/عزيزي إضافة اسم،

انضمّ إلينا في حملتنا: الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الآن!

نكتب إليك لتشارك في الفرصة المميزة لتغيير حياة ملايين الأطفال الذين ما يزالوا لا يتلقون أي نوع من الرعاية أو التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في العالم اليوم. ونعتقد أن مساهمتك سوف تقدم الدعم اللازم بهذا الصدد.

تأسست الحملة العالمية للتعليم لمناصرة حصول كل شخص على تعليم عام نوعي ومجاني. ونحن ننظم حملات دولية يشارك فيها ملايين الأشخاص من شتى بقاع العالم. ومنذ انطلاقنا في عام 2000، وبمساعدة أشخاص مثلك، لقد ساعدنا 40 مليون طفل إضافي في الالتحاق بالمدرسة.

ولكن اليوم ونظراً لأثر الفقر، لا يوفّق الملايين من الأطفال في بداية جيدة في مراحل حياتهم الأولى المبكرة، الأمر الذي يجعل حصولهم على برامج ذات جودة عالية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أمراً في غاية الأهمية. وتعتبر جودة البيئة المبكرة للطفل ومدى توافر الخبرات المناسبة خلال فترات حساسة للتنمية حاسمة في تحديد قوة أو ضعف بنية الدماغ، والتي تُحدّد بدورها الصحة والقدرات المعرفية والتنظيم الذاتي (المجلس الوطني العلمي حول نمو الطفل، 2007). ويكون الأطفال الأكثر عرضة لخطر الفقر هم الأطفال الأكثر عرضة لآثاره.

نطلب منك الانضمام إلى الأطفال والمعلمين والسياسيين والأهالي والناشطين المشاركين في الحملة والمشاركة في أنشطة القصة الكبيرة. ونطلب منك الانضمام إلينا في رواية قصتك ورسم لوحة بحيث يتم إلهام جمهور المستمعين ويفهمون قيمة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

يمكنك أن تسهم بمشاركة الأطفال في فعالية التقاط الصور أو رسم اللوحات. قم برسم لوحة أو التقط صورة فوتوغرافية واروي لنا قصة حول طفولتك.

ونفضلني بقبول فائق الاحترام والتقدير،

ب3. أسئلة وأجوبة حول "القصة الكبيرة"

1. ما هي "القصة الكبيرة"؟

القصة الكبيرة هي عبارة عن نشاط يقتضي حشد أكبر مشاركة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثماني سنوات وكذلك الأطفال الأكبر سناً وال كبار. وتهدف هذه الفعالية إلى تمكين مجموعة كبيرة من المشاركين من إنتاج رسومات ولوحات تُصوّر مظاهر مرحلة الطفولة المبكرة الجيدة. وتم يتم جمع هذه الصور وتقديمها إلى القادة من قبل الأطفال مطلقين نداءات موجهة إلى السياسيين ليعطوا الأولوية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وسيقدم النشاط فرصة لتوضيح فوائد الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لجميع الأطفال.

2. ما المتوقع أن يحدث بعد "القصة الكبيرة"؟

نتوقع أنه بعد هذا النشاط، سيقوم صناع القرار باتخاذ تصريحات رئيسية تتعلق بالسياسات لضمان القضاء على جميع العقبات التي تعترض سبيل مأسسة برامج للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بشكل تدريجي أو القضاء عليها بشكل فوري في بعض الحالات. كما نتوقع أن تصدر الحكومات إعلانات وتعهدات صارمة تفيد بوضع مثل هذه البرامج على أجندة التعليم الوطنية.

3. من يستطيع المشاركة؟

يستطيع أي شخص أن يشارك في "القصة الكبيرة"، ولكننا نشجع على وجه التحديد التحالفات بإشراك أكبر قدر يستطيعونه من خدمات ومراكز الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وما قبل التعليم المدرسي والمدارس الابتدائية في هذه الفعالية. حيث تعمل الحملة العالمية للتعليم مع تحالفات التعليم الوطنية والشبكات الإقليمية والمنظمات الدولية. وستلعب التحالفات الوطنية دوراً محورياً في تنظيم الأنشطة. ونشجع كل أولئك الذين ليسوا أعضاء في التحالف الوطني والراغبين في المشاركة بأن يتواصلوا مع التحالفات الوطنية لكي يكون الجهد الوطني منسقاً. وتتوفر تفاصيل التحالفات الوطنية على الموقع الإلكتروني للحملة العالمية للتعليم. كما نشجع الأفراد على تسجيل مشاركتهم على الموقع الإلكتروني لأسبوع العمل العالمي.

4. ماذا يطلب من الأفراد أن يفعلوا بعد أن يسجلوا مشاركتهم؟

- أن يشجعوا الأصدقاء والأسرة على التسجيل والتشارك في قصصهم حول الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى جانب الصور/الرسومات حول ما يرونه يمثل معنى الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- أن يتعرفوا على التحالف الوطني في بلدهم (باستخدام المعلومات على الموقع الإلكتروني للحملة العالمية للتعليم) ويشاركوا في الحملة الوطنية.
- أن يصبحوا داعمين وأنصار على الأمد البعيد ومستعدين لاستقبال الرسائل التي تصلهم من الحملة العالمية للتعليم والعمل عليها في المستقبل.

5. ماذا يجب أن تفعل التحالفات من أجل المشاركة؟

تشجع الحملة العالمية للتعليم التحالفات الأعضاء في الحملة (وشبكاتنا الإقليمية والمنظمات الدولية) على المساعدة في إدارة هذه الحملة بأن تسعى للحصول على إعلانات رئيسية للسياسات حول برامج تضمن النهوض بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لكي تحقق المساواة في الحصول على فرصة التعليم لجميع الأطفال.

6. كيف يمكنكم المساهمة في "القصة الكبيرة"؟

سوف يقتضي هذا النشاط من الناس أن يلتقطوا صوراً أو يرسموا لوحات تصور معنى الرعاية والطفولة في مرحلة الطفولة المبكرة. يمكنكم المساهمة من خلال تنظيم نشاط رسم اللوحات/النقاط الصور في مجتمعكم أو أن تشاركوا في تجمع يشاهد ويستمتع للأطفال وهم يرسمون اللوحات أو يلتقطون الصور ويروون قصصهم. كما يمكنكم أن تشجعوا الجميع على حضور نشاط رواية القصص معكم.

7. ما هي الحملة العالمية للتعليم؟

الحملة العالمية للتعليم عبارة عن شبكة دولية تتكون من منظمات وأفراد يؤمنون بحق كل شخص في الحصول على تعليم عام جيد ومجاني. في كل عام، تنظم الحملة العالمية للتعليم أسبوع عمل تقوم فيه آلاف مجموعات ومنظمات ونقابات واتحادات التعليم بتنظيم حملات في أكثر من 100 بلد، للتأكد من أن الحكومات تقوم بما يلزم من أجل التعليم. وقد شارك قرابة 9 ملايين شخصاً في أسبوع العمل في عام 2010 وقاموا بدعوة الحكومات إلى إعطاء الأولوية لتعليم النساء والفتيات.

8. لماذا تركز الحملة العالمية للتعليم على الطفولة المبكرة في عام 2012؟

إنّ الاستثمار في سياسات وبرامج نوعية للرعاية والطفولة في مرحلة الطفولة المبكرة يُقلّل من المخاطر الناتجة عن الفقر مثل اعتلال الصحة وسوء التغذية وعدم كفاية مستويات الرعاية والتحفيز الفكري، ومن شأنه كسر دوامة عدم المساواة التي يواجهها الملايين من الأطفال والأسر والمساهمة في تحسين الصحة والتعليم العالي وتحقيق الكفاءة والمزيد من النجاح في الحياة.²⁹

يمكن للاستثمارات في التعليم النوعي الابتدائي في وقت مبكر وبالإضافة إلى الحصول على خدمات عالية الجودة في مجال الطفولة المبكرة والحضانات أن تؤدي إلى تحسين كفاءة نظام التعليم من خلال خفض الرسوب والانقطاع عن الدراسة في مرحل لاحقة في مسيرة الطفل التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى معدلات إتمام أفضل بشكل كبير³⁰ ويحسن الإنجاز، لا سيما بالنسبة للفتيات والفئات المهمشة.³¹ ولكن وعلى الرغم من تزايد الأدلة على فعالية سياسات وبرامج أفضل للرعاية والطفولة في مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الموارد حول تحسين التعليم والصحة ونتائج التغذية للأطفال، فإن ما يربو عن 200 مليون طفل دون سن الخامسة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل لا يحققون قدراتهم التنموية،³² وهناك 19 بلداً فقط من أصل 68 بلداً فيها معدلات مرتفعة لوفيات الأطفال قادرة على تلبية أهداف الإنمائية للألفية بحلول عام 2015.³³ وفي الوقت الحالي، لا يلتحق ما نسبته 64٪ من الأطفال الصغار في البلدان النامية ببرامج الطفولة المبكرة - 61٪ في آسيا و86٪ في أفريقيا جنوب الصحراء.

9. كيف يمكن لحملة الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أن تحقق التعليم للجميع في بلدي؟

إذا قمتم بالمشاركة في حملة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فإنكم ستسهمون في رفع مستوى حياة الملايين من الأطفال الذين يحرمون من الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وبالتالي فهم معرضون لخطر حرمانهم من مستقبل واعد. وإذا حققت بلدكم برامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فمن واجبك أن تدعو حكومتكم إلى تشجيع حكومات أخرى على رؤية منافع هذه المسألة. ومن بين الطرق الملموسة أن تشجعوا حكومتكم على زيادة الدعم الذي يستهدف البرامج النوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تحديداً.

10. ما الفوائد التي سيجنيها تحالفنا إذا ما قمنا بتنظيم هذه الحملة في بلدنا؟

ستكون هناك فرصة متزايدة لإحداث التغييرات الإيجابية لأن الحكومات ستلقى تشجيعاً لتصغي إلى مطالبكم وبالتالي تشعر بالدافع لإحداث التغيير الإيجابي. كما ستزيدون من قوة حملتكم وصوتكم من خلال التشارك مع مجموعات الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

11. ماذا نود أن نرى بعد أسبوع العمل العالمي؟

نريد أن نرى تصريحات ملموسة حول الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، ولهذا فأنا نوصي بقوة بأن تُركز حملة هذا العام على تغييرات في السياسات/تصريحات.

12. لماذا يجب أن تشارك في هذه الحملة؟

²⁹ 2011 سلسلة لانسييت حول الطفولة المبكرة www.lancet.com
³⁰ منغيات ايه. وايه. خاراميو (2003) الرعاية والطفولة في مرحلة الطفولة المبكرة في أفريقيا جنوب الصحراء: ما يتطلبه تلبية الأهداف الإنمائية للألفية، البنك الدولي، واشنطن العاصمة
³¹ 2010 تحسين التحصيل التعليمي في المراحل الابتدائية المبكرة في البلدان منخفضة الدخل، شبكة آغا خان للتنمية
³² 2007 سلسلة لانسييت حول الطفولة المبكرة www.lancet.com
³³ 2011 تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع

في حين أن بعض أعضاء الحملة العالمية للتعليم يعملون بانتظام على الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، إلا أن غالبية الأعضاء يركزون في الغالب على أجزاء أخرى من جدول أعمال التعليم للجميع. وفي عام 2012، حدد أعضاء الحملة العالمية للتعليم أن الوقت قد حان للتركيز على هدف 1 لحملة التعليم للجميع إذ لا يزال هناك تقصير صارخ في توفير الخدمات للأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثماني سنوات. وقد تكون قادراً من خلال المشاركة في هذه الحملة على زيادة خبراتك وقدراتك على تنظيم الحملات، وقد تتأثر في نهاية المطاف من خلال معالجة هذا العنصر من جدول أعمال حملة التعليم للجميع ضمن شبكتك الحالية، وكذلك من خلال الترحيب المحتمل بأعضاء جدد في الشبكة والذين يعملون بالفعل في هذا الميدان.

13. ما هي الأنشطة الأخرى التي ستشارك فيها الأمانة العامة؟

سوف نقوم بإطلاق حملة إعلامية أيضاً لاستكمال جهود التحالفات الوطنية والتي ستسمعون عنها مزيداً من المعلومات في حزمة الاتصالات والإعلام في مطلع عام 2012.

14. لماذا يجب علينا أن نروج للموقع الإلكتروني للحملة العالمية للتعليم؟³⁴

قامت الحملة العالمية للتعليم في العام الماضي بإنشاء موقع إلكتروني للتحالفات والنشطاء والذي نوصي بشدة باستخدامه. سيطلب من الأفراد أن يسجلوا ويشاركوا عبر الإنترنت للتشارك في صورهم على خريطة موقعنا الإلكتروني التفاعلية. وسيتمكن العامة من مشاهدة القصص من مختلف أنحاء العالم ويعرفون أكثر عن أنشطة التحالفات من خلال هذا الموقع بالإضافة إلى نشر قصصهم على خارطة العالم. كما سيكون باستطاعة المدارس ونحتها على التسجيل والاشتراك عبر الموقع الإلكتروني. وبالتالي، سيتمكن الجمهور والتحالفات من التشارك في الموارد ومشاهدة اتساع نطاق الحملة أثناء مشاركتهم سواء قبل وخلال وبعد أسبوع العمل من خلال التشارك في قصصهم على الإنترنت – وإنشاء مجتمع افتراضي على الإنترنت يتكون من أشخاص شاركوا في الفعالية.

15. ماذا سيحدث لجميع التسجيلات على الإنترنت؟

سنستخدم عدد المسجلين في أعمال المناصرة وكسب التأييد التي نقوم بها على الصعيد العالمي. كما سنتصل بهؤلاء الأنصار الجدد ونشجعهم للمشاركة في أعمال وأنشطة أخرى – وأهمها أعمال المناصرة والتأييد التي يقومون بها على الصعيد الوطني. وستوفر لكم عناوين البريد الإلكتروني لهؤلاء الأشخاص الذين سجلوا في بلدكم بصفتكم التحالف الوطني في الحملة العالمية للتعليم لتتواصلوا معهم مباشرة.

³⁴ www.globalactionweek.org – متوفر اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2011

ب4. الرسائل الرئيسية ومطالب السياسات العامة

في حين ينبغي أن تشمل مرحلة الطفولة المبكرة مختلف الدول والجهات الفاعلة غير الحكومية، فإن أهدافنا الرئيسية هي الحكومات والجهات المانحة. وإنما نُقدّم قائمة بالرسائل والمطالب الممكنة مع إدراكنا أن الرسائل/المطالب المختلفة تعتبر ملائمة لسياقات مختلفة. يرجى اختيار الرسائل التي تناسب سياقكم على أفضل وجه.

6.1 الحكومات

إعطاء الأولوية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

- أ. الدعوة إلى أن تعطي الحكومة الأولوية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على جدول أعمال سياساتها كحق وجزء لا يتجزأ من تعلم مدى الحياة، وكذلك ضمان أن الأطفال على استعداد للالتحاق بالمدارس وأن المدارس على استعداد لاستقبال الأطفال.
- ب. دعوة الحكومات إلى دمج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في نظم التعليم لضمان التنسيق الوثيق بين الرعاية والتعليم الشاملين في الطفولة المبكرة والتعليم والحصول على التعليم الابتدائي في وقت مبكر والتحصيل الأكاديمي فيه.
- ت. توفير وصول للجميع إلى البرامج التي تقدم رعاية شاملة للطفل وتعليم نوعي في وقت مبكر مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر ضعفاً والفئات التي تتعرض للتمييز.
- ث. دمج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وضمان تنسيق مجموعة من الدوائر الحكومية.
- ج. التعاون مع أولياء الأمور والمجتمع المدني، بما في ذلك نقابات المعلمين في وضع وتنفيذ سياسات وبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

تنمية الممارسين والمعلمين والمناهج الدراسية

- أ. يجب أن تضمن الحكومات تحقق أعلى المعايير في تعليم وحوافز المعلمين والممارسين في مرحلة الطفولة المبكرة، مع إيلاء اهتمام خاص بالجودة قبل الخدمة وأثناء التدريب في الخدمة والبرامج التعريفية والتنموية المهنية المستمرة والحوافز والرواتب، وضمان موازنة مؤهلات العاملين في مرحلة الطفولة المبكرة ورعاية الطفل لتلك المؤهلات الخاصة بمعلمي المدارس الابتدائية والمدارس الإعدادية والثانوية.
- ب. تحسين المناهج وطرق التدريس تمثيلاً مع نتائج البحوث الجارية في مجال الطفولة، وذلك من خلال تثمين اللعب والمودة والتعاون والموهبة والإبداع فضلاً عن تعزيز الثقة بالنفس والأساليب الفعالة التي تراعي وجهات نظر الأطفال وتهتم بها.
- ت. تشجيع وزارات التعليم لضمان اشمال تعليم الكبار وجميع المناهج الدراسية الرسمية على رسائل هامة للآباء المستقبليين حول الصحة والتغذية والحاجة الأساسية للأطفال في الحصول على دعم أقوى من النواحي المعرفية والنفسية والاجتماعية والتحفيز منذ ولادته.

القضاء على التمييز

- أ. اتخاذ التدابير اللازمة للتغلب على جميع أشكال التمييز وضمان جودة الرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة وتوفير التعليم لكل من البنين والبنات والأطفال من الأوساط الفقيرة والمحرومة والأطفال ذوي الإعاقة والأطفال المنحدرين من أقليات لغوية وجماعات دينية وعرقية، فضلاً عن الأطفال في حالات الطوارئ ومن المجتمعات المهمشة.
- ب. الحد من عدم المساواة مع التدخلات المتكاملة التي تستهدف العديد من المخاطر التي يتعرض لها الأطفال المعرضين للخطر.

زيادة الاستثمار في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

- أ. أن تقوم الحكومات بتشجيع الاستثمار في برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وإعداد إطار عمل لتنفيذ برامج الطفولة المبكرة التي تتضمن مشاركة المجتمع المدني.

ب. ضمان أن تقوم الحكومات بوضع آلية تنسيق السياسات المتعلقة بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للتأكد من أن البرامج والأنشطة وموازنات مختلف القطاعات المعنية تعمل معاً في مجال الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ت. الدعوة إلى تحديد هدف لا يقل عن نسبة 8% من موازنات التعليم التي ستخصص لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (قبل المدرسة) ولزيادات كبيرة في الموارد المخصصة للتعليم في المراحل المبكرة جداً.

6.2 المانحون

- أ. الالتزامات الشرفية لدعم جميع البلدان لتحقيق التعليم للجميع وبخاصة حملة هدف 1.
- ب. رفع الوعي حول المكاسب طويلة الأجل للتنمية الوطنية من حيث الحد من الفقر وما إلى ذلك من الاستثمار في برامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
- ت. موازنة التمويل مع الاحتياجات الوطنية لضمان حصول أولئك الذين تحجبهم العوائق دون الحصول على خدمات التعليم على المساعدة الضرورية اللازمة.
- ث. ضمان اشمال التركيز الكبير على التعليم في المراحل المبكرة باعتباره جزء مهم من إصلاح التعليم لمعالجة أزمة عدم المساواة والتعلم.
- ج. زيادة التمويل للقطاعات المعنية بالرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للترويج لوضع برامج شاملة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ب5: دليل إعداد الملف

هناك عدد من الأنشطة التي تم إعدادها لعام 2011 ولكن العمل الرئيسي هو "القصة الكبيرة". والفكرة الرئيسية هي "تعليم النساء والفتيات".

وكما هو الحال في السنوات السابقة، يستطيع المشاركون في الحملات والمثقفون أن يختاروا الطرق الأنسب لإنشاء الملف. ويجب أن تكون الغاية تقديم هذا الملف إلى قادة البلد في فعالية جذب الانتباه على الصعيد الوطني. وسيساعد هذا الملف التحالفات على توصيل رسالتها إلى الساسة حول وضع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم.

ما هو الملف؟

الملف هو ببساطة مجموعة من البيانات التي تتضمن معلومات مفصلة عن موضوع معين. في حالتنا، يجب أن يتضمن الملف معلومات عن وضع الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم، بما في ذلك نقاط القوة والضعف وما الذي تم تحقيقه حتى الآن في هذا المجال. ويجب أن يبين أوجه القصور بشكل واضح لكي يشكل أساس أعمال المناصرة التي ستقومون بها طيلة العام حول توفير "التعليم للجميع".

ما هي الغاية منه؟

الغاية من هذا الملف هي أن تظهر للسياسيين وصناع السياسة الآخرين الفجوات الموجودة في الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والخطوات العاجلة اللازمة من أجل رآب الصدع. ويجب أن يشير الملف إلى الضرورة الملحة لهذه المسألة بينما نقرب من الموعد النهائي.

ماذا يجب أن يتضمن الملف:

من الأهمية بمكان أن يتناول هذا الملف الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم، ولكن إذا كان بلدكم يوفر برامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، فقد ترغبون في مناقشة مدى مساعدة بلدكم ودعمه لتلك الدول التي لم توفر هذه البرامج بعد. وعليكم أن تعرفوا كم عدد الأطفال الذين لم يلتحقوا ببرامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في بلدكم (حيث ينطبق ذلك). حيث سيساعدكم ذلك في جهود الحملة. ومن المهم الإسهاب في هذه المشكلة للتأكيد على أن مثل هذه البرامج يجب ألا تكون متاحة فحسب وإنما يجب أن تكون بنوعية جيدة وذات صلة للجميع، ولا سيما الفئات الأقل حظاً مثل الأطفال المعرضين للخطر والأطفال ذوي الإعاقة والأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاعات.

ولا توجد طريقة واحدة "صحيحة" لفتح الملف الخاص بكم؛ ولكن من المستحسن بشدة أن يتضمن الملف تقييماً لأداء بلدكم فيما يتعلق بأهداف "التعليم للجميع" والإجراءات المحددة التي تطالبون بها على الصعيد الوطني. وللمشاركين في الحملات والمربين حرية اختيار المنهجية الأكثر ملاءمة لدولهم من أجل بناء قضية قوية لعرضها على الساسة/صناع القرار.

أمثلة على الأمور التي قد يتضمنها الملف، على سبيل المثال لا الحصر:

1. العدد الحالي للسكان المحليين
2. كم يشكل الأطفال من عدد السكان المحليين
3. كم عدد الأطفال من بين هؤلاء الذين يلتحقون ببرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
4. كم عدد النساء والفتيات من بين هؤلاء غير الملتهقين بالمدرسة
5. مخصصات الموازنة الحالية لبرامج الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
6. عينة من مقابلات تظهر الأطفال الذين لم يلتحقوا ببرامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأثر ذلك على حياتهم. قد يكون هذا على شكل قصص قصيرة أو لتلك التحالفات التي تستطيع أن تفعل ذلك، يمكن أن تكون المقابلات على شكل فيلم فيديو يعرض كجزء من أنشطة "القصة الكبيرة".

7. عينة من مقابلات تُظهر أطفال التحقوا ببرامج نوعيَّة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
8. بالنسبة للدول المانحة: كم مقدار المساعدات التي تقدمها حكومتكم لتحقيق التعليم للجميع في الدول النامية.
9. قوموا بإصدار مخطط خريطة يظهر المناطق التي تقل فيها احتمالية التحاق الأطفال ببرامج نوعيَّة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. فعلى سبيل المثال، الناس في المناطق الريفية أو النائية لا يستطيعون الالتحاق ببرامج نوعيَّة للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
10. مخطط خرائط مشابه يظهر برامج تربية ورعاية ذات موارد جيدة ومراكز للرعاية النهارية ومراكز للتعليم ما قبل المدرسة ومدارس ابتدائية والتي تقدم للأولاد والفتيات على حد سواء أنشطة تغير حياتهم.

تسليم الملف

يجب أن يتم تسليم الملف إلى الحكومة خلال فعالية جذب الانتباه على الصعيد الوطني (انظر ورقة العمل الرئيسي). ويمكن إرسال ملخص لما يتضمنه الملف في وقت لاحق إلى جميع الساسة أو المسؤولين الذين شاركوا في الفعالية الكبيرة خلال أسبوع العمل العالمي. وينبغي أن يكون هذا جزءاً من أعمال المتابعة التي يشارك فيها التحالف لتأمين التعهدات طوال العام.

هناك موقع إلكتروني لأسبوع العمل العالمي والذي يجب أن تستخدمه التحالفات.

ويسمح الموقع للتحالفات بتسجيل أهدافها ويسمح كذلك لأعضاء الحملة العالمية للتعليم الآخرين والجمهور الدولي معرفة كيفية مناصرة وتأييد قضية الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

تستطيع تحميل الصور للأنشطة الخاصة بك على الموقع وبعض صور فعالية "القصة الكبيرة" التي تستلمها كجزء من الحملة. ومن بين الصور الخاصة بفعالية "القصة الكبيرة" الخاصة بك، فإننا سنقوم بإنشاء فيديوهات عالمية لفعالية "القصة الكبيرة" – وسنكون بحاجة إلى استلام العديد من الصور منك لتكون قادرين على القيام بذلك!

وإننا نطلب كذلك من عامة الناس تحميل الصور الخاصة بهم كما نشجع أعضاء الحملة العالمية للتعليم أن يطلبوا من مناصريهم الأفراد أن يقوموا بتحميل الصور الخاصة بهم.

إذا كان الأشخاص يريدون المشاركة في الحملة من دون تقديم أي صورة، فإنهم لا يزالوا قادرين على التوقيع على عريضة تدعو قادة العالم لضمان توفير التمويل الكافي لإطار الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وجعله جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التعليم القطرية.

وسيتم استضافة هذا الموقع على: www.globalactionweek.org

ونشجع التحالفات على استخدام هذا العنوان في موادها الترويجية اعتباراً من كانون الثاني/يناير وأن تشجع الناس على التسجيل في أسبوع العمل العالمي والتشارك في صورهم على الموقع لكي تتمكن من تمثيل الانتشار الرائع لأنشطة أسبوع العمل العالمي والأشخاص الذين يشاركون فيه حول العالم.

يرجى تضمين ما يلي في المعلومات التي ترسلونها إلى أولئك الذين يشاركون في أسبوع العمل العالمي – بالإضافة إلى إمكانية مشاركتهم في القصة الكبيرة من خلال الأنشطة التي تنظمونها، فإنه بإمكانهم أيضاً التشارك في صورهم ومشاهدة الصور الأخرى من مختلف أنحاء العالم عبر الإنترنت.

GLOBAL CAMPAIGN FOR
EDUCATION
www.campaignforeducation.org

أسبوع العمل العالمي للحملة العالمية للتعليم
22- 28 إبريل/نيسان 2012

القسم ج: حزمة المدارس

حقوق منذ البداية!

الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الآن!

القصة الكبيرة

عزيزي رئيس برنامج الطفولة المبكرة، برنامج التربية، مدير المدرسة أو المعلم أو الزميل

الموضوع: حقوق منذ البداية: الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الآن! شارك في أسبوع العمل العالمي 2012.

نكتب إليكم لندعو برنامج الطفولة المبكرة/برنامج التربية/مركز تعليم ما قبل المدرسة الخاص بكم للمشاركة في حملة "حقوق منذ البداية". وسنجلب انتباه البلد إلى الحاجة إلى برامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من خلال فعاليتنا "القصة الكبيرة" التي ستعقد ما بين 22 و28 ابريل/نيسان 2012. سيشارك الأطفال والكبار في أكثر من 100 دولة حول العالم في فعالية "القصة الكبيرة" لمشاركة الأطفال في رسم أو التقاط الصور ويهدف الإنصات إلى وجهات نظرهم حول موضوع الطفولة المبكرة. ونأمل أن يتمكن برنامجكم/مركز التعليم ما قبل المدرسة من المشاركة في هذه الفعالية المهمة وأن يكون تنفيذياً بقدر ما سيكون مسلياً للأطفال.

يتمحور درس "القصة الكبيرة" حول أهمية التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة. حيث لا يستطيع العديد من الأطفال أن يلتحقوا ببرامج نوعية للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. ويعزى هذا بشكل أساسي إلى الافتقار الشديد للدعم الحكومي للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. إن هؤلاء الأطفال مُحاصرون في دائرة الفقر، وقد لا يملك أولياء أمورهم أو مقدمي الرعاية لهم الوسائل اللازمة لتوفير الدعم الكافي أو الملائم لهم، والذين يكونون بحاجة ماسة إلى الالتحاق ببرامج نوعية موثوق بها وأمنة وجيدة. كما يتم استبعاد العديد من الأطفال من برامج نوعية للرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة بسبب إعاقاتهم. بينما يجب أن يمضي بعض الأطفال هذا الجزء الهام من حياتهم وهم يعيشون أو يفرون في مناطق النزاع حيث لا يوجد أي دعم من أي نوع، مما يجعل من المستحيل تقريباً بالنسبة لهم أن ينعموا بطفولة طبيعية وسعيدة وصحية. ويعيش أطفال آخرون في أسر يعيها أطفال لفقدهم والديهم بسبب أمراض مثل الإيدز أو بسبب عوامل أخرى.

يحظى المعلمون ومقدمو الرعاية والأطفال في البرنامج الذي تلتحق به/مرحلة ما قبل المدرسة فرصة للانضمام إلى ملايين آخرين وأن يكونوا جزءاً من هذا الحدث العالمي لتسليط الضوء على الحاجة إلى مزيد من الرعاية وتحسين نوعية الطفولة والتعليم في المراحل المبكرة من حياة الأطفال.

لدينا موقع تفاعلي جديد ومثير سيسمح لكم بإضافة لوحات إلى اللوحات الأخرى العديدة التي نستلمها من جميع أقطار العالم. ستتمكنون من التسجيل على الموقع الإلكتروني كمعلمين أو كمدارس وستشجعون الأطفال وأسرهم لمشاركة لوحاتهم مباشرة على الإنترنت إما كجزء من الدرس أو بعده. كما ستسمح لكم الفرصة لرؤية ما يحدث في برامج/مراكز ما قبل المدرسة أخرى واستخدام صور محملة أخرى مع أطفالكم كجزء من برنامج التعلم الخاص بكم بهذا الصدد.

ولقد قمنا بإعداد بعض الموارد لمساعدتكم في المشاركة في فعالية "القصة الكبيرة".

- خطة درس "القصة الكبيرة".
- نموذج رسالة لكم لكي تدعوا أحد السياسيين ليشارككم أنشطتكم.
- تفاصيل حول عملية التسجيل على الإنترنت لكي تسجلوا على الإنترنت. (إن لم تستطع مدرستكم التسجيل على الإنترنت، سيطلب منكم أن تشبكو على الإنترنت لطباعة النموذج/الاستمارة وتعبئته وإرساله إلينا بالبريد الإلكتروني actionweek@campaignforeducation.org.
- بعض الأسئلة والإجابات

نأمل أن تفكروا جدياً في المشاركة في هذه الفعالية المثيرة لدعم منح كل طفل فرصة الحصول على تعليم – منذ المراحل المبكرة جداً من حياته.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

[اكتبوا هنا تفاصيل/تواقيع/شعارات تحالفكم الوطني. إن حصولكم على تواقيع عديدة من منظمات المجتمع المدني ونقابات المعلمين يمكن أن يظهر التحالف الضخم وراء الحملة، مما سيجعل هذه الرسالة أكثر مصداقية وتشجع مزيداً من الناس على المشاركة. إذا تمكنا نحن أو إذا تمكنتم أنتم من الحصول على تواقيع أو اقتباسات من لاعبين في بلدكم تعتقدون أنها ستكون مفيدة، يرجى الإشارة إليها هنا].

نموذج لرسالة دعوة لسياسي/إحدى الشخصيات التي تعتبر قدوة على الصعيد المحلي

عزيزي/عزيزتي....،

الموضوع: حقوق منذ البداية: الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الآن!

إقد يرغب التحالف الوطني في إضافة تفاصيل معينة عن الوضع في بلدكم بالإضافة إلى فعالية "القصة الكبيرة" قبل إرسال برنامج الطفولة المبكرة/الحضانات هذه في حزمة المدارس والبرامج. وقد ترغبون في استبدال كلمة سياسيين بكلمة ذات صلة أكثر بالسياق الموجود في بلدكم]

أكتبُ إليكم هذه الرسالة لدعوتكم لتشاركونا في حملة "حقوقنا منذ البداية" للرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وسأكون ممتناً لتمكنكم من زيارة حضانتنا يوم **XX** إبريل/نيسان وتشاركوا في فعالية "القصة الكبيرة" لتسليط الضوء على هذه القضية. وفي ذلك اليوم، سيشارك ملايين الأطفال والناشطين التربويين القادمين من ما يربو عن 100 دولة من شتى بقاع العالم في فعالية "القصة الكبيرة" لدعم الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

سوف تجري الفعالية في تمام الساعة *** (توقيت محلي) يوم **XX** إبريل/نيسان. وتبين الفعالية الفوائد التي يمكن جنيها من الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأن عدد كبير من الأطفال لا يستطيعون الحصول على برامج نوعية بسبب عوامل مختلفة مثل الفقر والعجز على سبيل المثال لا الحصر. وقد وعد القادة والزعماء أن هذا الحال سيتغير بحلول العام 2015 ونتمنى بأن يوفوا بهذا الوعد في عام 2012. ونأمل أن تتمكنوا من الانضمام إلينا ومشاركتنا هذه الفعالية.

[ضعوا معلومات حول برنامج الطفولة المبكرة/الحضانات هنا بما في ذلك جهات الاتصال والعنوان وأي روابط محلية مع سياسي أو نجم رياضي إذا ارتأيتم أن ذلك مناسباً].

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

رئيس برنامج الطفولة المبكرة/مدير المدرسة

تسجيل مشاركتكم

1. زوروا www.globalactionweek.org [اعتباراً من كانون الثاني/يناير 2011] وستتمكنون من تسجيل مدرستكم على أسبوع العمل العالمي على الإنترنت.
2. انقرّوا على الرابط "تسجيل ممارس/معلم/مدرسة للطفولة المبكرة" وقوموا بتعبئة التفاصيل الخاصة بكم بما في ذلك موقعكم.
3. كما ستجدون تفاصيل عن تحالفكم الوطني وما هي الأنشطة التي ينظمها لأسبوع العمل العالمي بالإضافة إلى القصص الأخرى القريبة من منطقتكم.
1. ستتمكنون من إيجاد موارد وصور قام آخرون بتحميلها ممن يشاركون في الحملة ومعلومات أخرى حول أسبوع العمل العالمي على هذا الموقع الإلكتروني.

المصادقة على مشاركتكم

حال مشاركتكم في الأنشطة والفعاليات، عليكم أن تعلموا تحالف التعليم الوطني في بلدكم بتفاصيل مشاركتكم وأية صور أو قصص بالإضافة إلى أعداد المشاركين.

خطة نشاط "القصة الكبيرة"

هناك خطتين تم وضعهما للأنشطة التي ستقام في العام 2012. وستكون الخطة الأولى مخصصة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن 4 سنوات وستكون الخطة الثانية مخصصة لأولئك الأطفال الذين يبلغون خمس سنوات من العمر فأكثر.

نشاط أ: خمس سنوات وما فوق

الأهداف

1. مساعدة التلاميذ على تعلم وفهم المزيد حول **أهمية** الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة **المبكرة**، وانعدام فرص العديد من الأطفال في جميع أنحاء العالم بالالتحاق ببرامج تقدم هذه الخدمات والشعور بالسعادة والقدرة على المساهمة في الحملة.
2. إظهار كيف يمكن للأطفال أن يرسلوا رسالة كجزء من هذا الجهد العالمي.

وينبغي أن يقوم الأطفال في نهاية النشاط بما يلي:

- إظهار فهمهم للقضية عن طريق رسم اللوحات التي تجسد تجارب مرحلة الطفولة المبكرة.
- يقدروا الاختلافات في طريقة حياة أطفال آخرين من مختلف أنحاء العالم
- يفهموا الأشياء التي تجعل مرحلة الطفولة المبكرة جيدة ويفهموا كذلك العقبات التي تعترض البداية الجيدة.

الموارد

مجموعة كبيرة من الورق/الكرتون/السيبورة
اللوحة والألوان وأقلام التلوين
كاميرات

الجزء 1: مقدمة (5 دقائق)

يشرح الممارس/المعلم في مرحلة الطفولة المبكرة أن الأطفال في البلدان في جميع أنحاء العالم يشاركون جنباً إلى جنب مع بعض القادة في فعالية "القصة الكبيرة" تضامناً مع الملايين من الأطفال الذين لا يملكون فرصة للحصول على التعليم.

يشرح الممارس/المعلم في مرحلة الطفولة المبكرة أن نشاط هذا اليوم سيتضمن التقاط الصور ورسم لوحات حول ذكريات الطفولة المبكرة.

الجزء 2: نشاط (15 دقيقة)

يبدأ الممارس/المعلم في مرحلة الطفولة المبكرة النشاط من خلال حمل بطاقة تعليمية مكتوب عليها "ذكريات".

وضع البطاقة التعليمية على اللوح وطلب تفسير معنى كلمة "ذكريات" من قبل الأطفال.

اطلب من كل طفل أن يقدم تعريفاً لها.

ثم اطلب من بضعة أطفال (من الذين رفعوا أيديهم للمشاركة) لمشاركة إحدى ذكريات طفولتهم المفضلة التي يمكنهم تذكرها مع المجموعة بأكملها (الذكريات المتعلقة بمركز رعاية الأطفال أو مركز الرعاية النهارية أو الحضانة أو روضة الأطفال أو ذكريات ما قبل المدرسة وغيرها).

تبادل الأفكار من خلال نشاط العصف الذهني حول ما ساعد الأطفال على التعلم والنمو عندما كانوا في برنامج مرحلة الطفولة المبكرة/مرحلة ما قبل المدرسة. وبالنسبة لأولئك الأطفال الذين لم يحضروا خدمات الطفولة المبكرة، فاطلب منهم أن يتخيلوا الأمور التي قد تحدث في مرحلة جيدة للطفولة المبكرة أو حضانة جيدة أو برنامج جيد للتعليم ما قبل المدرسة.

قم بطرح أسئلة مثل:

- ما الشيء الذي جعلك سعيداً في برنامج الطفولة المبكرة أو الحضانة أو روضة الأطفال أو مركز التعليم ما قبل المدرسة أو عند بداية قدومك إلى المدرسة؟
- ما الأنشطة التي قمت بها في برنامج الطفولة المبكرة/مرحلة ما قبل المدرسة؟
- ما المعدات أو الألعاب التي لعبت بها؟ ومن الذين لعبت معهم؟ وأين كنت تلعب؟
- ما الذي أعجبك بالأشخاص الذين كانوا يهتمون بك/معلموك في برنامج الطفولة المبكرة/مرحلة ما قبل المدرسة؟
- ماذا شكل المبنى أو الغرفة؟
- هل كان مقدمو الرعاية/المعلمون يقرؤون القصص لكم؟ وهل كنتم تستمتعون بها؟
- هل هناك أشياء أخرى تتذكرونها وكنتم تستمتعون بها في برنامج الطفولة المبكرة/مرحلة ما قبل المدرسة؟
- الأناشيد التي كنتم تغنونها في الحضانة؟ الألعاب؟ التلوين/رسم الصور؟ العذ؟
- هل تتذكر/تستطيع أن تُغني بعض الأناشيد؟
- لماذا يعتبر التحاق الأطفال ببرنامج للطفولة المبكرة/مرحلة ما قبل المدرسة/حضانة/روضة أطفال فكرة جيدة؟

امنح الأطفال الوقت الكافي للتفكير في الإجابة عن كل سؤال.

الجزء 3: الخاتمة (5 دقائق)

بعد إجراء المناقشة المشار إليها أعلاه، فإن الأطفال سيكون لديهم الآن صورة واضحة للسنوات المبكرة من حياتهم.

والآن، قم بتسليم أوراق الكرتون/الورق والألوان وما إلى ذلك. واطلب من الأطفال أن يرسموا لوحة كبيرة أو فسيفساء من خلال التجارب المشار إليها أعلاه. ويمكن أن يشملوا أيضاً شيئاً حول الأمور التي تجعل مرحلة الطفولة المبكرة سيئة.

من الأمثلة على الرسومات ما يلي:

- النشاط المفضل في الحضانة في مرحلة الطفولة المبكرة أو برنامج ما قبل المدرسة
- اللعب مع الأصدقاء
- قيام المعلم بقراءة قصة أو غناء أغنية
- أن يلعب الأطفال ويتعلموا في الحضانة، رياض الأطفال، مرحلة ما قبل المدرسة.

لإعطاء مثال على طفولة سيئة، يمكن أن تكون الرسومات كما يلي:

- أطفال يبكون حزنين وغير ملتحقين بالمدرسة

الجزء 4: التقييم (5 دقائق)

تعليق الصورة أمام المجموعة

الرسالة إلى السياسيين

يطلب المعلم/الممارس من الأطفال أن يذكروا ما هي الرسالة التي يودون إيصالها إلى صنّاع القرار والسياسيين.

إذا كان هناك سياسي حاضر، يطلب المعلم/الممارس منه أن يعلق على النشاط والصور المرسومة.

يطرح الأطفال أسئلة على السياسيين حول طفولتهم وماذا يفعلون حيال تعليم الشباب.

في حال عدم حضور أحد السياسيين، يستطيع الأطفال أن يقوموا بتحضير الرسائل لإرسالها إلى الساسة حول ماذا عليهم أن يفعلوا لضمان حصول الجميع على رعاية وتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

النشاط: 0-4 سنوات

الأهداف

1. التواصل باستخدام الكلمات و/أو الإيماءات (لغة الجسم وتعابير الوجه).
2. للحصول على إحساس بالمكان ومعناه من خلال استكشاف وتحديد ملامح المكان الذي يتعلمون وتتم رعايتهم فيه.
3. التعرف على أحداث شخصية هامة.
4. استخدام مواد مختلفة وخلاقة مبدعة لغرض في الاعتبار.

ينبغي في نهاية النشاط أن يكون الأطفال:

- قد اكتشفوا إبداعهم وخيالهم.
- تفاعلوا بشكل لفظي وغير لفظي مع الأطفال الآخرين
- حددوا سياقهم وتكون لديهم حس بالمكان والانتماء.

الموارد

صور/قصة حول اليوم الأول في المدرسة أو الحضانة
أو
دمية

مجموعة كبيرة من الورق/الكرتون/السيبورة
اللوحة والألوان وأقلام التلوين
ألعاب أخرى لتمثيل الأدوار

الجزء 1: مقدمة

قراءة: قم بمناقشة عنوان الكتاب وصورة صفحة الغلاف مع المجموعة بأكملها. واطرح أسئلة على الأطفال حول معنى العنوان وإذا كانوا يستطيعون التنبؤ بما تدور حوله أحداث القصة من خلال النظر إلى الصورة وحدها.

أو

اعرض دمية: دع الأطفال يعرفون أنهم جُدد وأنهم سينضمون إلى المجموعة قريباً. إنهم خائفون قليلاً ولا يعرفون ما يمكن توقعه. اسأل الأطفال ما يمكنهم القيام به لمساعدة صديقهم الجديد.

الجزء 2: نشاط

قراءة: قم بقراءة كل صفحة للمجموعة مظهراً الصور كلما تقلب كل صفحة. وأثناء القراءة، إذا كان النص يحتوي على تكرار أو أصوات مُختلفة، فأشرك الأطفال بجعلهم يقومون بالتصفيق عند سماع كل صوت أو مقطع من الكلمة.

اطرح أسئلة مثل: "ماذا ترون في الصورة؟" ماذا تتوقعون أن يحدث بعد ذلك؟

أو

دُمية: اطلب من الأطفال ذكر ما يفعله الأطفال في برنامج الطفولة المبكرة/مرحلة ما قبل المدرسة إلى صديقهم الجديد **على أساس تجاربهم الشخصية.** واطلب من الأطفال أن يذكروا الوقت الذي يستيقظون فيه من النوم وما يرتدونه ومن يصطحبهم إلى البرنامج/المدرسة وفي أي وقت، وما أفضل شيء يفضلون القيام به هناك، وكيف يلعب الأطفال معاً، وكيف يتبادلون المعدات ويستمعون إلى بعضهم بعضاً لإرشادات الممارس/المعلم (أو كل ما هو مناسب للسياق).

الجزء 3: الخلاصة

دع الأطفال يقومون بنشاط متابعة استناداً إلى القصة أو النشاط باستخدام الدمية.

الأنشطة المقترحة:

الألعاب بتوجيه الممارس/المعلم

- قم بإعداد كتاب مع المجموعة بأكملها مستخدمين صور وكلمات لوصف ما يحدث خلال النهار لمساعدة الطفل الجديد على معرفة ما هو متوقع وما يحدث في برنامج مرحلة الطفولة المبكرة/ما قبل المدرسة.
- تمثيل مشهد في القصة في مجموعات باستخدام اللعب مثل كتل البناء والدمى وأطقم الشاي.
- اللعب العرضي: لعبة الذاكرة وتذكر الكلمات أو أجزاء من القصة.

خيارات أخرى (حسب السياق):

- رسومات مستقلة: يقوم الأطفال برسم صور عن أول يوم لهم في مرحلة ما قبل المدرسة أو يومهم المفضل في مرحلة ما قبل المدرسة.
- يمكن صنع بطاقات على شكل صور بحيث يمكن وضعها في ترتيب معين لتصف أنشطة اليوم.
- يمكن وضع بطاقات على الألعاب والمعدات عليها كلمات وصور لمساعدة الأطفال الجُدد على الاهتمام إلى الوجهة التي ييغون.

أسئلة وأجوبة

1. كم عدد الأشخاص المشاركين؟

نتوقع أن يشارك ملايين الأطفال والكبار من جميع أنحاء العالم في أكثر من 100 دولة. وقد شهدنا في السنوات الماضية أكثر من 10 ملايين شخصاً يشاركون في فعاليات أسبوع العمل العالمي.

2. هل يجب أن أعلمكم بأنني سأشارك قبل أن تجري الفعالية؟

لا، لست مضطراً إلى ذلك، ولكننا نفضل أن تفعل لأن ذلك يساعدنا في معرفة ماذا نخبر وسائل الإعلام. نود من إيمان أن نخبر مجموعة التعليم/التحالف المحلية في بلدك التي أرسلت إليك هذه الرسالة، أو بالتسجيل على الموقع الإلكتروني www.globalactionweek.org

3. ما هي الحملة العالمية للتعليم؟

الحملة العالمية للتعليم هي تحالف غير ربحي يتكوّن من عدد كبير من منظمات المجتمع المدني بما في ذلك مجموعات الحملات والجمعيات الخيرية ونقابات العمال والمدافعين عن حقوق الأطفال. ولديها أعضاء في مختلف أنحاء العالم وغايتها هي ضمان حصول الجميع على فرصة التعليم الأساسي الجيد والنوعي.